

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية ادرار



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

عنوان المذكرة:

التواصل بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل الدراسي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إشراف:

إعداد الطالبتين:

- سعيد نواصر

❖ الحدادي فاطمة الزهراء

❖ براكو سليمة

لجنة المناقشة

رئيساً	أستاذ محاضر "أ"	رفيقة بن لباد
مشرفاً ومقرراً	أستاذ محاضر "أ"	سعيد نواصر
مناقشاً	أستاذ محاضر "أ"	خالدي ميزاتي

السنة الجامعية:

1442/ 1441 هـ - 2020/2021 م



شكر

بعد رحلة بحث وجهد و اجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث نحمد الله عز

وجل على النعمة التي من بها علينا

ونخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير أستاذنا المشرف لما قدمه من

توجيهات و إرشادات ونصائح طيلة إنجاز هاته المذكرة الاستاذ الدكتور :

النواصر سعيد

كما نتقدم بجزيل الشكر لأساتذتنا الكرام الذين أشرفوا على تكوين دفعة

ماستر أدب عربي أدب جزائري 2021 ، وكل القائمين على إدارة الكلية .

لهم كامل الشكر و العرفان

إهداء

الحمد و الشكر لله فهو المتفضل و المنعم أولا

إلى من أثقلت الجفون سهرا... وجاهدت الأيام صبرا... وشغلت البال فكرا ... - أمي

الحبيبة -

إلى سندي وقوتي بعد الله - أبي الغالي -

إلى أطيب نعمة أهداها الله لي من أظهروا لي جمال الحياة إخوتي ...

إلى من كان عوننا لي في جميع خطوات هذا العمل المتواضع - زيادة عبد اللطيف -

إلى جميع من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي

إلى رواد العلم و الباحثين أهدي ثمرة جهدي هاته .

فاطمة الزهراء الحدادي .

إهداء

الحمد لله و الشكر لله أولاً

إلى من علمني كيف أقف بكل ثبات فوق الأرض: أبي المحترم قدوتي ومثلي الأعلى

في الحياة.

إلى نبع المحبة و الإيثار و الكرم: أمي الموقرة..... فهي مثال التفاني و العطاء و المثابرة

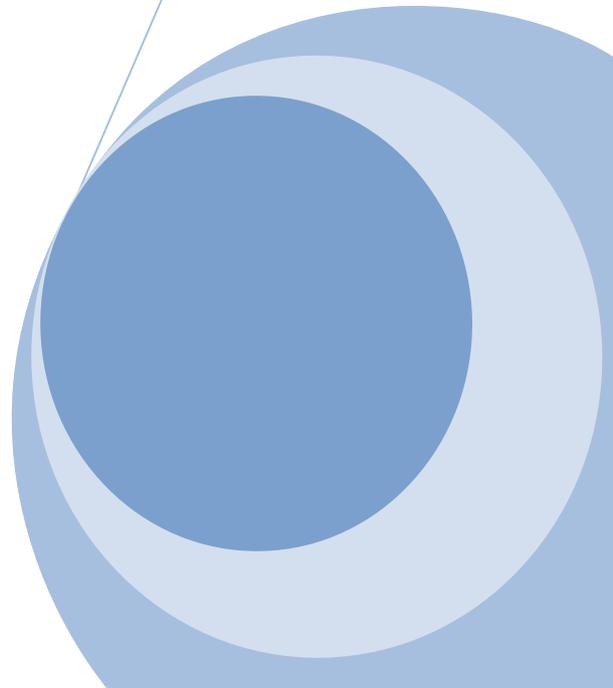
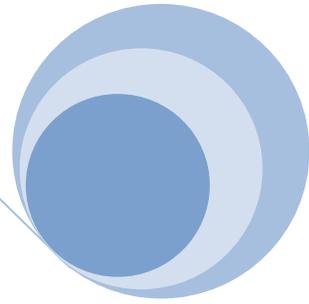
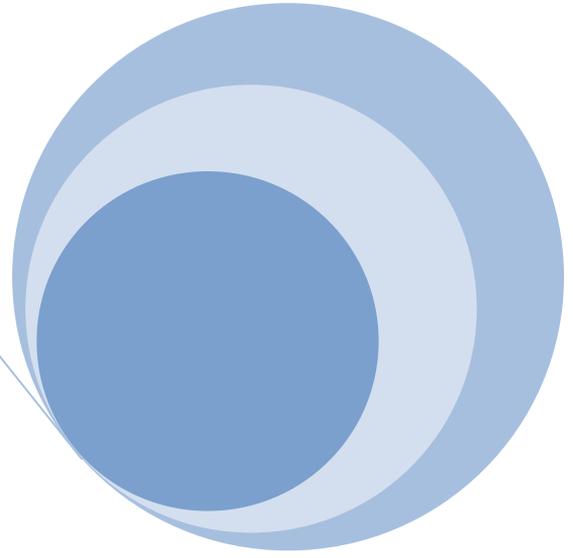
إلى إخواني ... سندي و عضدي ومشاطري أفراحي و أحزاني.

إلى جميع من تلقيت منهم النصح و الدعم

إلى من شاركتني هذا البحث زميلتي العزيزة : الحدادي فاطمة الزهراء

براكو سليمة

مقدمة



مقدمة

تعد العملية التعليمية محل اهتمام العديد من الدارسين و الباحثين، فقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم وكرمه أعظم تكريم ووهبه بنعمة العقل ومنحه الإرادة ليجعل علمه ثميناً. فالعلم هو سلاحنا اليوم، وهو بحر يغوص فيه العالمون و الباحثون للوصول إلى الحقيقة و المعارف .وهو أساس كل تطور في العالم بأسره ، ويشترط فيه أن يبنى على طرق سليمة مواكبة للعصر ومناسبة للمتعلمين ، كما أن المعلم هو الركيزة الأساسية التي تحرك العملية التواصلية و توصيلها إلى مبتغاهما العلمي و الثقافي وهو القائد الفعلي للتعبير الجوهري في المجتمع .

المتعلم هو محور العملية التربوية الذي يقوم عليه الفعل التربوي من خلال المعلم الذي يقوم بتربية و تعليم المتعلم وذلك بتوجيه مجموعة من الخبرات التي اكتشفها و تلقاها في شكل نسق متواصل كما يعد التدريس نشاطاً متواصلًا يهدف إلى إثارة التعلم و تسهيل مهمة تحقيقه ، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة الأفعال التواصلية و القرارات التي يتم استغلالها و توظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي ، ومن أهم المهارات التي يحتاجها المعلم هي مهارة الاتصال ، و يعد إتقان العلم لمهارات الاتصال التربوي و التفاعل الصفّي من أهم كفاياته اللازمة للنجاح في أداء مهامه التربوية التعليمية.

أصبح التواصل من أهم القضايا التي تحمّل اهتمام الحقل التعليمي، فالتواصل أهم أداة يضمن بها الفرد بقاءه و تطوره في الحياة ولولا هذا التواصل لما كنا قد وصلنا إلى ما نحن عليه الآن من تقدم في جميع العلوم و من هنا يسعنا القول أن المدرسة مؤسسة عمومية تؤدي خدمات تربوية وفق تشريعات مسطرة في هذا المجال في إطار فضاء التربية و التعليم ولهذا المدرسة أو المؤسسة أفراد و شرائح مختلفة الأعمار و المستويات و المهمات، معنى هذا أن لكل شريحة دور يجب أن تؤديه، فإن قام كل واحد بدوره أحدث تواصل بيداغوجي فعال.

أن العملية التعليمية عملية تواصلية في الأصل، فهي مبنية على مجموعة من المحددات التي تخضع لها أية عملية تواصلية أخرى و نظراً لطبيعة الموضوع تكونا حيناً له لأنه لا وجود للبشر دون تواصل قال تعالى: (يا أيها الناس إن خلقناكم من ذكر و أنثى و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير) صدق الله العظيم الآية 13 من سورة الحجرات .

وانطلاقاً مما سبق ذكره نلاحظ ان عملية التواصل بين المعلم و المتعلم لها تأثير كبير في التحصيل الدراسي لذلك كان من الضروري البحث في هذا الموضوع لتحقيق نتائج إيجابية ، و معرفة العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي يتطلب جهداً و وقتاً كبيراً. و من هنا جاء موضوع مذكرتنا التواصل بين المعلم و المتعلم و أثره في التحصيل الدراسي وفي الميدان التطبيقي قمنا بطرح استبيانات في بناء العملية التواصلية من خلال المؤسسات التربويتين ابتدائية و ابتدائية المجمع الجديد بزواوية كنته من أجل البحث و السعي إلى معرفة ما يحدث فعلاً داخل حجرة القسم.

وكانت إشكالية هذه الدراسة متمثلة في:

- ما مدى تأثير عملية التواصل بين اطراف العملية التعليمية على التحصيل الدراسي؟.

و تنفرع نحو هذه الإشكالية، أسئلة وهي:

- كيف يكون التواصل بين الاستاذ و التلميذ؟.

- ما علاقة الاتصال التربوي بين المعلم و المتعلم بالتحصيل الدراسي؟.

- أين يتجلى التحصيل الدراسي؟.

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي :

حاجة الميدان التعليمي إلى الالتفات حول عملية التواصل وأهميتها ومراعاة الدور والمسؤولية التي تقع على عاتق القائمين بالتعليم في تحقيق غايات التواصل التربوي محاولة التعمق في البحث والتعريف بالموضوع أكثر محاولة معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي والاتصال التربوي محاولة معرفة طبيعة الاتصال السائد داخل الصف.

وتتمثل أهمية هذا الموضوع في كونه يتصل بالمرحلة الأولى والأساسية للتلاميذ أي التعليم الابتدائي، لذلك لابد من معرفة كيفية التواصل والتفاعل بين أطراف العملية التعليمية وذلك من أجل التخلص أو التقليل من الضعف الذي يعاني منه أغلبية المتعلمين ولا يستمر في الامتداد إلى المراحل التي بعدها (المتوسطة و الثانوية).

تهدف هذه الدراسة إلى التعمق والخوض في أغوار العملية التعليمية لمعرفة الدور الذي يؤديه التواصل بين المعلم والمتعلم ومدى تطويره وتحسينه لقدرات المتعلمين . وإبراز العلاقة بين المعلم والمتعلم ودورها في التحصيل الدراسي، استخدام الاتصال بطرق التربوية، تنمية المهارات واكتساب السلوكيات الجيدة لطرفي العملية التعليمية.

ولقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لدراسة هذا الموضوع إضافة إلى اعتماد المقارنة والإحصاء لدعم النتائج المتحصل عليها ، وقد اعتمدنا خطة قوامها : مدخل يندرج تحته فصلين (النظري / التطبيقي) .

✚ الفصل الأول موسوم ب: عملية التواصل وأهميتها في النظام التربوي والذي يتكون من 3 مباحث وهي:

- المبحث الأول بعنوان: مفهوم التواصل لغة و اصطلاحا.

- المبحث الثاني بعنوان: مفهوم التواصل عند القدامى و المحدثين.

- المبحث الثالث بعنوان العلاقة التواصلية التربوية وأثرها وأهميتها بين المعلم والمتعلم.

✚ الفصل الثاني كان عبارة عن دراسة ميدانية في مؤسستين ابو بكر بلقايد ومدرسة ابن سينا

حيث قمنا بطرح عدة اسئلة في استبيانات وقمنا بتوزيعها على المعلمين للإجابة عنها ، كما واجهنا صعوبة في الجانب التطبيقي الذي اعتمدنا فيه على تطبيق برنامج يدعى SPSS وهو برنامج إحصائي خاص بتخصص علم النفس وعلم الاجتماع حيث قمنا بتفريغ اجابة الاستبيانات والبرنامج يحولها إلى جداول إحصائية ومخططات بيانية وتم التعليق عليها وتفسيرها ومنه اضطررنا إلى حساب بيانات مؤسسة ابو بكر بلقايد فقط واكتفينا بالمقابلة مع معلمي مؤسسة ابن سينا ، واعتمدنا لتصنيف هذه الخطة عددا من المصادر والمراجع أهمها :

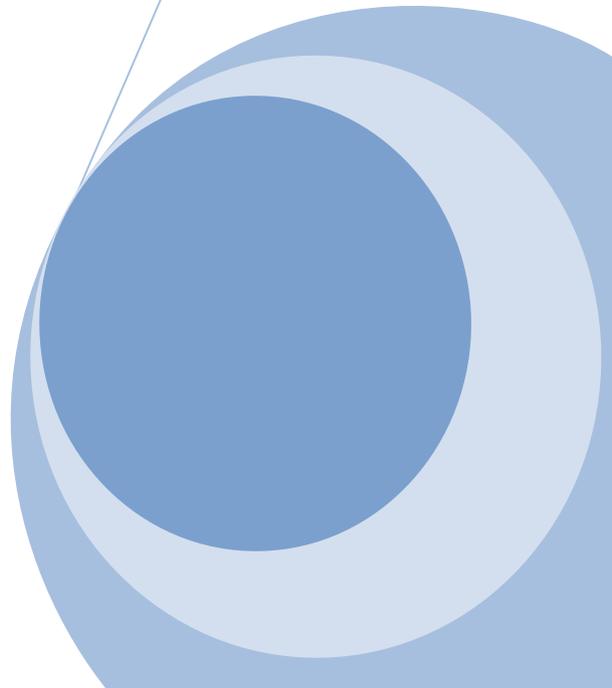
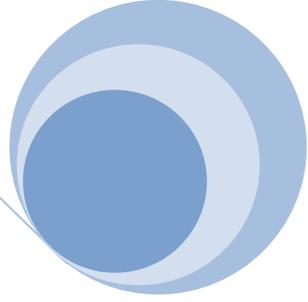
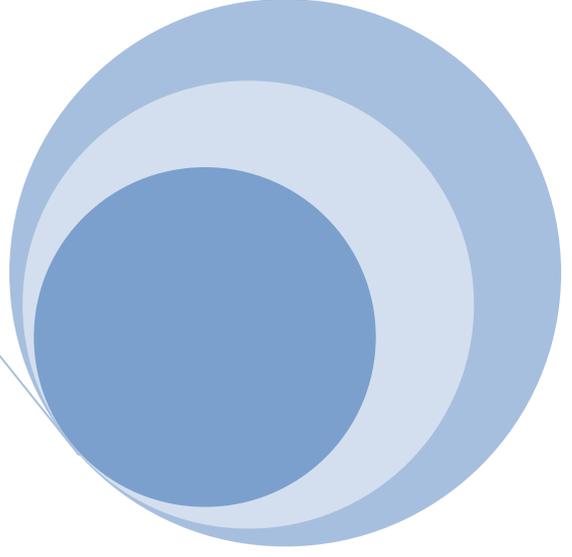
❖ مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، قبله سمية ، غزال نادية ، الاتصال التربوي

بين الاستاذ والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، سنة 2017.

❖ سعيد بنكراد استراتيجيات التواصل ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، ط 1 سنة 2010.

وختمنا المذكرة بخاتمة تحمل أهم النتائج المتوصل إليها في البحث

مداخل



مدخل

يعد التواصل بين المعلم والمتعلم مظهر من مظاهر التعلم إذ أن نجاح المتعلم أو فشله يرجع بالدرجة الأولى إلى المعلم وذلك عن طريق معاملته لمتعلميه ومدى إسهامه وتواصله معهم حيث أن التعليم عملية منظمة تقوم على التواصل بين طرفين وهما: (المعلم) و(المتعلم) إذ أن الكلام يمثل العملية الجوهرية لهذه العملية التواصلية .

ومن ثم فإن الاتصال يعتبر علم من العلوم التي تهتم بشرح جوانب من السلوك الإنساني يمكن إرجاع أصوله إلى الإغريق فقد انبثق من رغباتهم واهتماماتهم اليومية .

1. عملية الاتصال

ويمكن تعريف الاتصال تعريفاً إجرائياً على أنه العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعاً بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر. و بذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات ولها اتجاه تسير فيه وهدف تسعى إلى تحقيقه ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها ، مما يخضعها والبحث والتجريب والدراسة العلمية بوجه عام.

ويمكن في ضوء هذا الإطار أن نتصور حجرة الدراسة على أنها أحد المجالات التي يتم فيها الاتصال بين المدرس والتلميذ وأن العوامل الطبيعية والنفسية التي تتصل بهذا المجال تؤثر تأثيراً كبيراً على كل عمليات الاتصال من شرح وغير ذلك. فمما لا شك فيه أن الحالة الصحية والنفسية للتلميذ تؤثر في عملية التعلم وبالمثل العوامل الطبيعية التي تتصل بحجرة الدراسة أو بالمواد التعليمية المستعملة ويتوقف مدى نجاح المدرس على فهمه لدور عملية الاتصال في التربية فلو اقتصر فهمه على أنها تسير في اتجاه واحد تبدأ من المدرس وتنتهي عند التلميذ لاقتصر مهمته على الإلقاء والتلقين والشرح من جانب واحد.

أما لو فهم أن عملية الاتصال التعليمي عملية دائرية فإنه لا شك مهتم بالارتدادات التي تصل إليه من التلاميذ ليعرف مدى تحقق أهداف الدرس. ويمكن للمدرس الناجح أن يلاحظ هذه الارتدادات في صور أنماط سلوكية متنوعة منها تغيرات الوجه ونوع الأسئلة التي يسألها التلاميذ وحركاتهم في الفصل وغير ذلك. وحبذا لو حصل المدرس على هذه الارتدادات بصورة منظمة على هيئة تقييم مستمر منتظم. كما أن المدرس الناجح يأخذ في الاعتبار جميع العناصر الموجودة في هذا المجال والتي من شأنها أن تؤثر على عملية التعليم.

يعد المعلم المشرف الأول والاساسي في القيام بالعملية التعليمية، باعتباره المتميز داخل الصف كونه يمتلك المعرفة، وكذا احتكاكه الدائم مع تلاميذه وبهذا يكون هم الأكثر تأثيراً على سلوكياتهم، ولهذا تعتبر فعالية التعليم من فعالية المعلم

2. الاستراتيجية

تعرف بالانجليزية بمصطلح strategy وهو مفهوم ذو دلالة متساوية استخدمت في الحروب القديمة من أجل وضع خطط مناسبة لإعداد حرب مساوية ، و استخدمت في الحروب القديمة من أجل وضع الخطط المناسبة لإعداد الحرب قبل وقوعها ، أو من أجل حماية المعسكر أو الدولة من أي هجوم محتمل¹ .

الاستراتيجية كفن من الفنون العسكرية تساهم في التعامل مع كافة الظروف التي تؤدي إلى الاستعداد في حالة الحرب ،ومن تعريفات الإستراتيجية أنها مجموعة من القواعد و المبادئ التي ترتبط مجملًا حيث تساعد الأفراد المرتبطين باتخاذ القرارات المناسبة بناء على مجموعة من الخطط الدقيقة والتي تعتمد على وضع الاستراتيجيات الصحيحة للوصول الى تحقيق نتائج ناجحة وتعرف أيضا أنها الأفعال و الأساليب التي تسعى إلى تحقيق أهداف مخطط لها مع الأخذ بعين الاعتبار كافة العوامل التي تؤدي إلى إمكانية حدوثها أو تطبيقها بشكل عملي لذلك من المهم الحرص على تعديل الاستراتيجيات المتبعة في حالة عدم مناسبتها للأحداث الواقعية المرتبطة بها.

ومن أهم الأهداف التي تحرص الاستراتيجية على تطبيقها :

- ✘ معرفة الوضع الحالي للعمل الذي ستعمل على تنظيمه والتعرف على كافة العناصر المكونة له .
- ✘ تحديد كافة الأدوات و الوسائل التي استخدمت لتطبيق العمل .
- ✘ إدراك إيجابيات وسلبيات العمل المرتبطة بالاستراتيجية .
- ✘ الاستفادة من إيجابيات العمل والحرص على تنفيذها بأسلوب صحيح² .

ومن المبادئ التي تعتمد عليها الاستراتيجية ما يلي :

- وضع كافة الأهداف التي سيتم تحقيقها ويعتبر المبدأ الأول من مبادئ الاستراتيجية
- الحرص على أن تتميز الاستراتيجية بالمرونة
- تعدد الاستراتيجية وسيلة من وسائل المساندة الوظيفية والتخطيط الإداري
- يجب أن تكون الاستراتيجية شاملة ومتكاملة أي أن لا تغفل أي جزء من أجزاء الخطة التي سيتم تنفيذها³ .

¹ محمد عابد الجابري ، التواصل نظريات وتطبيقات الكتاب الثالث ، الشبكة العربية للأبعاد والنشر الطبعة الأولى بيروت 2010 ص 62.

² محمد عابد الجابري ، المرجع السابق ، ص 63.

³ محمد امين موسى ، العامل النصفى و الاتصال في الحياة اليومية عبر الوسائل ، مطبعة معارى الجديدة ، 1994 ص 9.

3. التواصل

رغم وجود حداثة التجربة الوجودية لعلم التواصل فإنه منذ الخطوة الأولى للعالم "شانون" قد حاز اهتمام العقول المنيرة، حيث يعتبر عملية آلية وضرورية بيولوجية وبنية ديناميكية ووظيفة تستلزم نية التفاعل و الإرسال ونية الاستقبال من خلال استعمال الرموز والقوانين وعناصر أساسية يقوم بها هذا التواصل ، وإذا رجعنا إلى قاموس علم النفس نجد أن التواصل بمفهومه الشامل يعني : نقل الشيء من وضع إلى آخر وهذا الشيء قد يكون رسالة أو رمزا أو معنى ولكي يتم الاتصال لابد من وجود ترميز مفهوم بين المرسل والمستقبل أو المتلقي حتى يتم تغيير المعنى المنقول من الاخطاء.¹

ولقد شهد مفهوم التواصل تطورا ملحوظا وملفتا لانتباه منذ بداية الحرب العالمية الثانية ، فتعددت الكتابات و الأبحاث وتطورت التقنيات و الوسائل ، وتعمقت أشكال التحليل وتشابكت المعارف المهتمة بالتواصل ، واللغة هنا لابد من التأكيد على أن التواصل كموضوع لمجموعة من العلوم المختلفة مثل علم الاجتماع ، علم النفس ، اللسانيات ، السيمولوجيا ، الاقتصاد ، علوم الحقوق ، علوم التربية و التعليم ، ومن ثم لابد أن نقترح تعريفا إجرائيا وغير نهائي لهذا المفهوم حيث يحاول هذا المفهوم رصد القاسم المشترك بين ظاهرة العلوم و الأبحاث ، فالتواصل إذا هو بنية ديناميكية وفيه تستلزم نية التفاعل و الإرسال ونية الاستقبال من خلال استعمال رموز وقوانين و ثم الاصطلاح عليها من قبل فالتواصل كبنية يستلزم مجموعة من المكونات و العناصر وهي كالاتي : مرسل ، قناة ، مرسل إليه ، ردة فعل ، رجوع الصدى وهو عملية لنقل الأفكار و التجارب وتبادل المعارف بين الأفراد و الجماعات ، وهو جوهر العلاقات الإنسانية و للتواصل وظيفتان رئيسيتان وظيفة معرفية متمثلة في نقل الرموز الذهنية وتوصيلها وسائل لغوية ، ووظيفة وجدانية تقوم من خلال تقوية العلاقات الإنسانية.²

4. التربية

1.4. لغة

التربية مأخوذة من فعل ربى أي غذى الولد وجعله ينمو وربى الولد هذبه فأصلها ربي يربو أي زاد ونمى ومنه جعل أصلها رب ثلاثي فلا بد أن يجعل المصدر تربييا لا تربية ، يقال رب يربهم بمعنى ساسهم وكان فوقهم ورب النعمة زادهم، فرب الولد رباه حتى أدرك .

وصفوة القول أن التربية عند العرب تفيد السياسة و القيادة والتنمية وكان الفلاسفة يسمون هذا الفن سياسة كما هو معروف عند ابن سينا مثلا في رسالته سياسة الرجل أهله وولده.³

¹ محمد عابد الجابري ، المرجع السابق ، ص 67.

² محمد امين موسى ، المرجع السابق ، ص 09.

³ تركي رابع ، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 2 ، ص 18.

وكان العرب يقولون عن الذي ينشئ الولد ويرعاه المؤدي و المهذب و المرابي و المعلم .

2.4. اصطلاحا

لقد حاول كثير من المرين قديما وحديثا أن يعرفوا التربية بتعريف جامع مانع كما يقول علماء المنطق ، ولكنهم اختلفوا في ذلك نظرا لاختلافهم في تحديد الغرض من التربية و أهدافها في المجتمع .

3.4. التربية عند افلاطون

يرى افلاطون مثلا أن الغرض من التربية هو أن يصبح الفرد عضوا صالحا في المجتمع .

4.4. التربية في نظر ارسطو

تتلخص في أمرين

الأمر الأول: أن يستطيع الفرد عمل كل ما هو مصدر و ضروري في الحرب والسلم.

الأمر الثاني: أن يقوم الفرد بكل ما هو سهل و خبير من الأعمال و بذلك يصل الفرد إلى حالة السعادة.¹

5.4. التربية عند العلماء المحدثين

هي عملية نمو الفرد، وهو يعني بنمو الطفل أي أن الطفل الذي يتربى و ينمو تدريجيا في جسمه و عقله و أخلاقه، بينما لا يتم هذا النمو على الوجه المطلوب، إذ احرم من التربية لأنه كائن حي يملك استعدادات و قدرات فطرية تكفل له النمو السليم إذا اعتنى بها فتعوض له الجو الاجتماعي المناسب و اهتم المرابي برعايتها و توجيهها و عند ذلك تتفتح و يتكامل نموها، من خلال هذا التعريف يتضح لنا بأن التربية هي كل نشاط يؤثر في نمو قوى الطفل و توجيهه و يتمثل ذلك في الأسرة و المدرسة و المجتمع.²

إذ تعتبر العامل الأساسي في نمو الفرد نمو شاملا وهي عملية ضرورية مثل الطعام للجسم، و منه من عرفها بأنها بصورة عامة (تكوين أو بناء الإنسان الاجتماعي بصورة متكاملة و بشكل أكثر إجرائية و قبول)، و عليه تفهم التربية على أنها عملية منظمة لإحداث التغيير المرغوب منها في سلوك الفرد من أجل تصور متكامل لشخصية من جوانبها الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية، و إذا كان نشاط تربوي تعليمي فإننا نقصد بالتعليم التعديل في سلوك الفرد نتيجة التدريب و الممارسة.³

¹ غابيتونمياطري، طرق البحث في علوم التربية، ترجمة الدكتور شطيف معين، زاوية الدهماني شارع أبي داوود، طرابلس ط1، 2008 ص 22.

² تركي رابع، المرجع السابق، ص 21.

³ محمد أمين موسى، المرجع السابق، ص 10.

5. المنظومة

هي مجموعة من المركبات والأجزاء تتفاعل مع بعضها وتعتمد في عملها على بعضها البعض لتخطيط محدد يساعدها للوصول إلى أهداف محددة بعينها، وعليه فالمنظومة هي النسق وهي مجموعة من العلاقات المتداخلة التي تربط بين أجزاء متفاعلة يتكون منها ويؤدي وظيفة معينة.

ويرتبط مفهوم المنظومة بطريقة التفكير لتناول أي مجموعة من المركبات المرتبطة معا منها المؤسسات والتنظيمات الإدارية ، والمشاكل ومن المعارف عليه أننا لا نستطيع حل أي مشكلة دون التعرف على مكوناتها وأغراضها ثم تحديد الأسباب التي أدت إلى ظهورها مثل توظيف طرق الحل لها.

وهي مجموعة متفاعلة من العناصر، وذلك الحل الذي يأخذ مشكلة في نفس الوقت الذي تتطور فيه عناصره ومجموعة من المكونات المترابطة في كل واحد، وبينها علاقات تفاعلية منظمة وعلاقات تبادلية مع النظم الأخرى بغرض بلوغ هدف أو مجموعة أهداف محددة، ومنه فالمنظومة في مجال التربية هي المنهجية التي تساعد على الوضعيات البيداغوجية منذ اتخاذ القرارات.¹

6. التعليمية

إن مصطلح التعليمية يهتم بمحتوى التدريس من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وتنظيمها وعلاقات المتعلمين بهذه المعارف من حيث التحفيز والأساليب والاستراتيجيات الناشطة والفاعلة اكتسابها وبنائها وتوظيفها في الحياة فيتعرف المتعلمون على ما يتعلمونه، ولهذا فإن التعليمية تمثل زوايا المثلث ثلاث محاور، المعارف، المتعلم، المعلم.

إن وضع التعليمية في قلب هذا المثلث تعني أنها وليدة المعرفة ووجود علاقات بين المعلم والمتعلمين تعتبر علاقات مركبة ومعقدة تحكمها الوساطة الناجحة التي ينشطها المعلم بين المتعلم والمعارف وبين المتعلمين أنفسهم في مرافقتهم لمسارات تفكيرهم ومنهجهم وتلمسهم المعرفي، فلقد تحول موقع المعلم من المعارف موقع الساق المسيطر والمتفوق إلى الطرف المحرب الذي يعيد المعلم مع المتعلمين، انطلاقاً من الخط الذي يقفون عليه وانسجاماً مع الإيقاعات التي يسببون بها نحو المعرفة ومنه فإذا أردت أن تؤسس لعام كما يقال فازرع القمح وإذا أردت أن تؤسس للعمر فعلم الناس.²

نستنتج من هذه الجهة أن التعليم هو العصب الحساس في أي مجتمع من المجتمعات، وهو الحامل و الناقل لمفاتيح الوعي في الإنسان والأمة وإذا كان المثل المتداول بيننا في عصرنا عن الرجل الذي يحقق إنجازات ونتائج ويبلغ مراكز مهمة ، وراء كل رجل عظيم امرأة فإنه بإمكاننا القول أنه وراء كل مجتمع راق وناجح مدرسة .

¹ حسن الجباري، أصول التربية في ضوء المدارس الفكرية، دار الأمل 1413 هـ 1993 م، ص 255.

² صباح أنطوان، دراسات في اللغة العربية الفصحى، طرائق تعليمية، بيروت، دار الغار اللبناني ط 1995 ص 37- ص 40.

اذن فالطفل ثاني بيئة تستقبله بعد البيئة الداخلية هي المدرسة فيصبح هذا الأخير تحت إشراف أفراد ليسوا من أهله أو حيرانه وثم فإنه يتحرك من وسط تسوده الروابط الشخصية إلى وسط آخر مغاير وعلى ذلك فإن المدرسة تربط الطفل بنظام اجتماعي أوسع ، كما أنها تعمل أيضا على تحقيق النمو المتكامل على مختلف الأصعدة.¹

7. المدرسة

يتطلع العديد من الأطفال بكثير من الشغف لبداية افتتاح المدرسة لأنها تمدهم بالشعور بالأهمية والنضج وتكون فرصة لتعلم أشياء كثيرة و ممارستها داخل الحي المدرسي ، وهي أداة التربية والتعليم في المجتمع ، في المكان و الأداة الرسمية للتربية و التعليم ، فقد أوجدتها المجتمعات حين تعقدت ثقافتها ولقد نشأت المدرسة من البداية لكي تهيء الطفل للمعيشة في المجتمع و تعلمه كي يتكيف بمسؤولية الجماعة التي ينتمي إليها وأن يحترم الآخر ولا يمارس أساليب العنف والقوة عليها من أجل ذلك ينبغي أن لا تقتصر التربية المدرسية في مفهومها الحديث على المعارف العلمية و المعلومات الجافة التي تحتويها بطون الكتب في المواد الدراسية ، بل أنها تقوم بالتغذية العقلية وتهتم بسلامة الدين و إقامة العلاقات بين بني البشر و العمل على تأمين الصحة النفسية للمتعلمين .

فالمدرسة هي العامل الثاني من العوامل التربوية وهي الحلقة الثانية في التطور الفكري والاجتماعي للطفل وهي تعاونه في الاندماج في المجتمع الكبير فهي على هذا الأساس حالة متوسطة بين المنزل أو الأسرة وبين المجتمع.

1.7. المرحلة الابتدائية

تعد المرحلة الابتدائية إحدى مراحل التعليم العام وتمثل التعليم الأساسي، وهي نوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفة أصلية في أول السلم التعليمي، والذي يلتحق به الأطفال من طفولتهم الوسطى من سنة 5 و6 إلى نهاية الطفولة المتأخرة من سنة 10 و12 إلى ما دون سن المراهقة ، بقصد تحصيل بعض المعارف، والمهارات الأساسية.

والمرحلة الابتدائية في وثيقة سياسة التعليم 1416 وهي القاعدة التي يركز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا وتعمل على تزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والمعلومات والمهارات والخبرات.²

¹ حسن الجباري، المرجع السابق، ص 230.

² محمد صلاح الدين علي، محاور تدريس اللغة العربيةن المرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته، دار القلم الكويت ط04 سنة 1983 ص56- ص06.

8. تعريف التعلم والمعلم والتعليم

إن التجربة الإنسانية تؤكد أن الإنسان منذ أن وجد في هذا الكون ما فتئ يسعى لتشكيل شبكة من العلاقات تربطه بوسطه الطبيعي الاجتماعي بواسطة نظام معقد من العلاقات الدالة قاصداً من ذلك إلى إدراك حقيقة هذا الوسط، والإمساك بنسيج بنائه القار والمتغير، وقد لا يتحقق له ذلك إلا بالتفاعل معه عن طريق الفهم الجيد لحركة عناصره الفعالة التي تكون بنية نظامه إن الإنسان مهياً عضوياً ونفسياً للتفاعل الطبيعي والاجتماعي الذي يقوم على آلية اكتساب المهارات والخبرات الجديدة المغيرة لسلوكه بكيفية متحولة دائمة، وهو الأمر الذي يجعله قابلاً لتغيير علاقاته مع وسطه، وتطويرها وتحسينها باستمرار بناءً على ما توفره تلك الخبرات والمهارات المكتسبة من إبانة وفهم وإدراك الإنسان لحقيقة هذا الكون. ومن هنا فالإنسان مضطر للتعلم اضطراره للمعرفة وإدراك الأشياء على ما هي عليه فلا يشوبها بنظرة قاصرة، لأن ذلك سيفقدها طابعها المميز، ويبعدها عن حقل الخبرة المتجددة الذي يشكل مرتكزاً جوهرياً في إدراك الإنسان لحقيقة سلوكه من جهة، وسلوك الآخرين من جهة أخرى.

1.1.8 مفهوم التعلم

1.1.8.1 لغة

علم من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام، قال عز وجل: "هو الخلاق العليم"، وقال: "عالم الغيب والشهادة" وقال تعالى: "علام الغيوب". علم: روى الأزهري عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئ في قوله تعالى: "وإنه لذو علم لما علمناه".

علمت الشيء أعلمه علمه = عرفته. وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه يقال تعلم في موضوع اعلم، وفي حديث الدجال = تعلموا أن ربكم ليس بأعور: أي اعلموا قال ابن السكيت: تعلمت أن فلانا خارج بمنزله: علمت. علم الأمر وتعلمه = أتقنه.¹

2.1.8 اصطلاحاً

إن التعليم يعني إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس، والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة. وهو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفاياته الأكاديمية والتدريسية.²

1- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد 12، ط 1، سنة 2003، مادة (ع، ل، م)، ص: 484، 485.¹

2- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، سنة 2003، ص 29، 30.²

كما يعرف التعلم بأنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع، ويقوم على التفاعل بين عناصر هي: الفرد المتعلم، موضوع التعلم، ووضع التعلم، ولا يمكن أن يتم إلا بالتفاعل بين العناصر الثلاث السابق ذكرها.¹

2.8. تعريف المعلم: هو حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية معا لتحقيق الموازنة بين متطلباتهما فيعملان سويا وفق تناسق رائع كل هذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات تفكير صحيح.²

والمعلم كما يعرف أيضا أنه يقوم مقام القائم بالاتصال وهو المسؤول عن وضع المناهج في بعض الحالات أو في عدم إعادة تنظيمه وعرضه بما يتناسب مع قدرات الطلبة والوسائل المتاحة لديه فالمعلم المتمرس الذي يمتلك مهارات اتصالية عالية يعرف كيف يرفع من دافعية طلبته نحو التعلم وكيف ينمي هذه الدافعية طيلة حياته التعليمية.³

9. الأدوار التعليمية والتربوية للمعلم

1.9. الأدوار التعليمية

ومن أهم ادوار المعلم في المجال التعليمي :

2.1.9. دور المعلم في تعليم التلاميذ قدرات التفكير

والمقصود هنا هو تعليم التلاميذ قدرات التفكير التي تجعلهم يكتشفون بأنفسهم المعارف و الحقائق المختلفة فتعليم قدرات التفكير لها العديد من المزايا ومن أبرزها :

- يزيد من إنسانية التلميذ
- يزيد من قيمته وثقته بنفسه
- يسرع في تأهيله وإعداده للمجتمع
- يهذب قدراته ويجعله أكثر ملائمة لمطالب المستقبل
- التدريب على حل المشكلات ونقد المواقف والابتكار.⁴

1- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط4، سنة 2009، ص: 55.

2 مجدي عبد العزيز ابراهيم، تنمية تفكير المعلمين و المتعلمين (ضرورة تربوية في عصر المعلومات)، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة سنة 2006 ص 223.

3 حارث عبود، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان الاردن، سنة 2009 ، ص 219.

4 علي راشد ، خصائص المعلم العصري وأدواره، دار الفكر العربي، عمان، سنة 2002 ص 82.

3.1.9. دور المعلم كملاحظ ومشخص ومعالج

ومن ادوار المعلم كذلك الملاحظة والمقصود هنا هو ملاحظة المعلم لتلاميذه ولأفعالهم وردودها ومعرفته لطبائعهم ومستويات سلوكهم وتكوينهم السيكولوجي ولانفعالاتهم ومختلف المواقف السلبية التي قد تصدر منهم وذلك ليسهل إلى حد كبير التعامل مع كل منهم بالنسبة للمعلم ، إضافة إلى ذلك دوره التشخيصي والذي يرتبط بدوره كملاحظ إذ يستطيع بتشخيص سلوك التلاميذ تحديد جوانب القوة والضعف لكل تلميذ وطرق التعامل معه ووضع برنامج مناسب له.¹

4.1.9. دور المعلم كمستشار وموجه للتلاميذ

يعتبر التوجيه والإرشاد من أهم ادوار المعلم التي يقوم بها مع تلاميذه وذلك في مختلف أمورهم ومواقفهم التي يتعرضون لها سواء التعليمية منها أو الاجتماعية وهذا ما أكده علي راشد بان المعلم الجاد هو الذي يركز جهوده وتوجيه وإرشاد ومساعدة تلاميذه على تحقيق أهداف التعليم أكثر من أن يلقنهم المعلومات الجاهزة وكيفية تقويم عملهم وتعلمهم بأنفسهم.

2.9. خصائص المعلم

أشارت دراسات تربوية كثيرة إلى وجود علاقات ايجابية بين امتلاك المعلم للعديد من الصفات الشخصية والوظيفية ومدى فاعليته التعليمية ويمكن تصنيف هذه الخصائص إلى فئتين رئيسيتين ، خصائص شخصية عامة وقدرات تنفيذية على هيئة واجبات وظيفية ومن الأهمية التأكيد على انه كلما استطاع المعلم تحصيل هذه الصفات ودمجها كلما تمكن من امتلاك أساليب تعليمه مؤثرة وممارسة قدرة توجيهية في العملية التعليمية داخل الفصل وخارجه ومن ثم إحداث اثر بالغ في شخصيات الطلبة فالمعلم ينبغي أن يتصف بعدة خصائص منها :

الجانب العقلي والمعرفي: بمعنى إن يكون لدى المعلم قدرة تمكنه من معاونة طلبته على النمو وان يكون مستوعبا لمادة تخصصه أفضل استيعاب وان يكون شديد الرغبة في توسيع معارفه وتجديدها ، مرن التفكير يداوم على الدراسة والبحث في فروع المعرفة.²

الجانب التكويني: مهنة التعليم مهنة شاقة تقتضي بذل جهد كبير فالصحة المناسبة والحيوية والجسمية تمثل شروطا هامة لتحقيق هدف ناجح ومفيد كذلك يتطلب من المعلم أن يكون واضح الصوت وان يغير في نبراته

¹ المرجع السابق ، ص 89.

² شوق محمود وسعيد مالك ، معالم القرن الحادي والعشرين (اختياره إعداده وتنميته في ضوء التوجهات الإسلامية)، دار الفكر العربي ، القاهرة ، سنة 2001 ، ص 25.

ودرجة صوته حتى يوفر الانتباه الدائم من المتعلمين وحتى يتجنب الرتابة التي تؤدي إلى الملل وتشتيت الانتباه كما يجب على المعلم أن يحافظ على شكله الخارجي لما له من دور كبير في تقليد الطلبة له واحترامهم¹.

المعلم وإثارة دافعية التعلم: إن إثارة ميول المتعلمين نحو أداء المعلم واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية و التعليمية مع الأخذ بعين الاعتبار القدرات واستعدادات المتعلمين فدفع المتعلم لأداء مهام لا تتناسب مع قدراتهم لاشك انه سوف يتعثر ويفشل ويشعر بالإحباط نحو المتعلم ومن ثم عدم استمرار في الدراسة.²

10. المتعلم

يقول احد الأدباء: (الدرس الأول يعلمنا إن البنيان هو الإنسان وان الدرس الآخر يعلمنا إن الإنسان هو البنيان)

عندما يكون المتعلم هو قطب العملية التربوية واحد أهم ركائز المنهاج فلا بد من الإشارة إلى ما توصلت إليه الدراسات الحديثة التي أكدت في مجملها على إن الطفل ليس ورقة بيضاء ينطبع عليها ما شاء للمعلم أن يطبعه فيها حيث ذهبت إلى عكس ذلك ، وأثبتت أن له من التفكير والإبداع ما يمكنه القيام بأشياء جديدة تؤثر في الآخرين مثلما يتأثر بهم هو الآخر في بعض الأحيان لأنه لم يعد بالمتلقي السلبي أو المخزن للمعلومات ، بل الفاعل النشط الذي لا يتوافق على الإطلاق مع ما كان يقدمه إليه المنهاج القديم من معلومات جاهزة وكأنها بضاعة يستردها منه المعلم متى شاء عن طريق استظهار ما حفظه لأن عملية الحفظ تعتبر من أهم المعوقات الأساسية لعملية الإبداع كونه يعطل وظائف العقل مثل التفكير ، الفهم ، والقدرة على التطبيق .

1.10. خصائص المتعلم

من أهم ما لا بد للمعلم أن يعرفه في المتعلم الخصائص التي يتميز بها لأنه بدون معرفتها لا يستطيع أن يتفاعل معه أثناء العملية التعليمية.

1.1.10. المعرفة الحسية

اثبت علماء النفس أن المتعلم لا يستطيع إدراك الشيء إلا إذا اعتمد على حواسه وحول ذلك ينصحون بتقديم الحقائق والمعلومات في أشكال ظاهرة فتعلم الكلمات لا يكون جيدا ما لم يشفع بصورة واضحة ومستمدة من واقع حياة الطفل.

¹ عبد السلام مصطفى ، أساسيات التدريس و التطوير المهني للمعلم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، سنة 2000 ، ص 84.

² محمود عطية هنا ، الصحة النفسية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1984 ، ص 80.

2.1.10. التقليد أو المحاولات

من طبيعة الطفل تقليده للآخرين ولذا فمن الأحسن أن نستغل هذه الميزة فيما يعود عليه بالنفع بواسطة تطهير الوسط الذي يعيش فيه حتى ينشأ حياة سوية تنمو نمو سليما.

3.1.10. العدوانية

يتنافس الأطفال فيما بينهم بغية كسب ما يجعلهم الأقوياء في نظر غيرهم ولأجل ذلك يستعملون كل الوسائل التي تؤدي بهم إلى بلوغ أفضل المراتب واستعمال العنف كأسلوب لتحقيق تلك الغاية وحتى تستغل هذه الخاصية إلى سلوك محمود لا بد أن نفتح أمامهم أبواب التنافس الشريف من خلال الألعاب الهادفة أو السعي إلى التكامل فيما بينهم أو تنظيف محيطهم.¹

4.1.10. الحركة المستمرة

إن أغلب وجل أوقات الطفل تكون في حركة ولا تتوقف إلا نادرا وأنه ينفر من كل سكون حتى انه إذا أجبر على ذلك فانه يحدث نوع من الفوضى بأي طريقة كانت ولذا يستحسن ان تستثمر فيه هذه الحركة بما يعود عليه بالنفع والفائدة وممارسة الرياضة والتنظيف والتنظيم وهكذا.

2.10. دور المتعلم

يمكن تحديد دور المتعلم وفق افتراضات على النحو التالي :

- ❖ ان يقوم التلميذ بالتدرج بالمعرفة وفق مستويات من السهل إلى الأكثر صعوبة ومن المحسوس إلى المجرد ومن العام إلى الخاص .
- ❖ يتدرب التلميذ على ممارسة استراتيجية تكوين صورة أولية شاملة في المحتوى الذي يعرض له واستخدام المقدمة الشاملة وبذل الجهد في استيعاب محتوى المعرفة التي يريد التلميذ استيعابها وإدماجها في بنيته المعرفية.
- ❖ يتدرب التلميذ على تحديد المتطلبات التعليمية الأساسية لأي خبرة تعلم يريد تحصيلها إذ إن تحديد هذه المتطلبات والسعي نحو استيعابها يسهم في إنجاح المتعلم وزيادة ثقته بنفسه والتقدم في مستوى تعلمه.
- ❖ ان يتدرب على السير وفق مستويات تفعيل متضمنة في موافق التدريس وفق سرعته الخاصة التي تحددها البنى المعرفية المتوفرة لديه.²

¹ عيسى العباسي ، التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات، دار الغرب للنشر و التوزيع ،سنة 2006،ص81.

² محمد منير مرسي ، المدرسة و التمدريس ، عالم الكتب ،مصر ،سنة1998،ص 77.

11. التحصيل الدراسي

1.11. مفهوم التحصيل

تتعدد مفاهيم التحصيل نظرا لأهميته ومن هذه المفاهيم نذكر:

1.1.11. المفهوم اللغوي للتحصيل

يعرف بأنه: " حصل الشيء يحصل حصولا والتحصيل تمييز ما يحصل وقد حصلت الشيء تحصيلًا جمع الشيء تجمع وثبت وتحصيل الكلام ورده إلى محصوله."¹
 "وكما وردت كلمة حصل في مختلف المعاجم معجم العين معجم المحيط معجم نور الدين الوسيط بدلالات مختلفة لكنها تتفق على معنى واحد وهو تحصيل الشيء أي نتيجه."²

2.1.11. المفهوم الاصطلاحي

"وهو الثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرامج دراسي معين." ويعني أيضا "المعرفة التي تحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي."³
 ومنه نستنتج ان التحصيل هو تلك المقادير المعرفية اللغوية التي يكتسبها التلميذ نتيجة التدريب المتواصل والمستمر أثناء المرحلة الدراسية وقيامه بمختلف النشاطات التي تجعله يستوعب ما يدرسه من خلال اكتشافه للعديد من المهارات اللغوية.

3.1.11. تعريف التدريس

عملية اتصال بين المعلم والمتعلمين يحاول المعلم بها اكساب تلاميذه المهارات والخبرات التعليمية المطلوبة ويستخدم طرقا ووسائل تعينه على ذلك مع جعل المتعلم مشاركا فيما يدور حوله في الموقف التعليمي.
 يعرف التدريس بأنه الاحاطة بالمعلومات والمعارف التي تم اكتشافها وتقديمها للمتعلم بطرائق وأساليب تتناسب مع عصره العقلي والجسدي وتعليم الطرائق والأساليب التي تيسر عليه فهم وتوظيف المعرفة في حياته المستمرة وبذلك يكون التدريس اشمل واعم من التعليم.

2.11. أنواع التحصيل الدراسي

يختلف المتعلمون عن بعضهم البعض، فهناك من يحقق نجاحا في أغلب المواد أو كلها وهناك من يلحق الفشل ومنه يمكن تقسيم التحصيل إلى قسمين هما:

¹ بن منظور، لسان العرب، "مادة حصل" الجزء 1، ص 143.

² ينظر: عصام نور الدين الوسيط، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، ص 179.

³ مولاوي بودخيلي محمد، نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر 2003، ص 325-328.

1.2.11. التحصيل الدراسي الجيد

عبارة عن نشاط فكري ومستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل المدرسي ،حيث يتسم مرتفعي التحصيل بسمات خاصة كارتفاع نسبة الاهتمام بالعمل المدرسي، وروح المسؤولية والرؤيا التخطيطية وما الى ذلك من المواصفات.¹

وهو أيضا قدرة التلميذ على التفاعل الجيد مع الخبرات التي تقدم والنجاح في ممارستها مما يؤدي الى تطوير الثقة بنفسه وقدراته وتطوير أفكاره بإيجابية، ويسهم ذلك في اقبالهم على الخبرات التعليمية والممارسات الصفية، ويحققون نجاحات متتابعة تشجعهم على الاستمرار والمثابرة على ما يكلفون به من أنشطة ويستدعي ذلك تحقيق الأهداف المنشودة.²

2.2.11. التحصيل الدراسي الضعيف

هم التلاميذ الذين لا يستطيعون أو لم يستطيعوا بلوغ ما هو منتظر منهم من حيث النتائج والرتب، كانوا يتميزون بمواصفات هي السلبية أقرب منها الى الايجابية كالاندفاعية(وهي سمة مزاجية) والبحث عن اللذة ، وقلة الاحترام للسلطة أو انعدامه، بالإضافة الى التشاؤم وما شابه ذلك من الشعور بالتفاهة ، القلق الزائد والشيء الأكيد هنا وجود بعض المواصفات السلبية لدى المتعلم.³

3.11. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

ان الهدف الأساسي من التعلم هو اكتساب أكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف والمهارات والخبرات المتنوعة ،أي تحقيق تحصيل دراسي عالي المستوى أو معقول ، ولكن عملية التعلم لا تتم بمعزل عن المحيط الذي نعيش فيه وهي بدورها تتأثر بكثير من العوامل وكذلك التحصيل ومن العوامل نذكر ما يلي:

1.3.11. العوامل الداخلية

ونقصد بها العوامل الذاتية الخاصة بالتلميذ كصحته الجسمية وقدراته وحالاته الانفعالية ومنها:

● العوامل العقلية (الذكاء)

هي تلك القدرات التي تزيد أو تضعف التحصيل اللغوي ومن هذه القدرات نذكر: الذكاء: هو القدرة على التعلم، وخاصة في الميادين الفكرية ترتبط ارتباطا وثيقا بمستوى ذكاء المتعلم . وقد أشار اليه فاخر عاقل حيث قال: "وأيا ما كان فان مفهوم الذكاء يتصل اتصالا وثيقا بالقدرة على التعلم"

¹ مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ص343.

² نايفة قطامي ، مهارات التدريس الفعال، ص363.

³ المرجع نفسه، ص343.

فالذكاء هو الطريق الوحيد الذي يمكننا من معرفة مدى تأثير هذه القدرة على التحصيل اللغوي لدى المتعلم، كما أن حاصل الذكاء كما تقيسه المقاييس المتخصصة يمتلك قدرة عالية في مجال التنبؤ بالإنجاز التربوي.

بالإضافة إلى القدرات العقلية الذكائية نذكر عناصر أخرى كالذاكرة والقدرة على التفكير التي من شأنها مساعدة التلميذ على حل المشكلات وذلك باستعادة المعلومات اللغوية السا بقة المخزنة في الذاكرة.

● العوامل الانفعالية (الشخصية)

هي عبارة عن التراكيب والعمليات السيكلولوجية الثابتة التي تنظم الخبرة الانسانية وتشكل أفعال الفرد واستجاباته للبيئة التي يعيش فيها. وعرفها لأيزانك: "ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطابع الفرد، ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته".

وقد يتذبذب مستوى التحصيل للتلميذ إثر عوامل انفعالية شخصية كالأضطرابات النفسية والقلق التي تمنعه من المشاركة الايجابية في القسم، إضافة إلى التشتت والشرود والشعور بالحرمان العاطفي، يؤدي إلى ضعف التركيز والانتباه داخل القسم.¹

ومن أحسن ما يمكن عمله من أجل مساعدة الطالب على تحقيق تحصيل جيد هو تعليمه واكسابه، فالعوامل الداخلية(الذكاء، العوامل الشخصية ...) من أبرز العوامل التي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي لدى التلميذ، فقد يكون هذا التأثير ايجابيا كما قد يكون سلبيا.

2.3.11. العوامل الخارجية

هذه العوامل عديدة ومتنوعة وهي لاتعد ولا تحصى ويمكن تلخيصها كما يلي:

■ العوامل المدرسية

ان المؤكد هو أن احتمال نجاح الأطفال يزيد ويتضاعف كلما انتسبوا لأنواع محددة من المدارس فان الخصائص المدرسية المختلفة تؤدي الى نتائج تحصيلية مختلفة، وهي تستعمل للدلالة على أشياء عديدة أو عوامل متعددة من بينها: المدرسون الدروس، الوسائل التعليمية الظروف النفسية المحيطة بكل ذلك، الأقران الموظفون، وما الى ذلك.

■ العوامل الأسرية

تؤثر العوامل الأسرية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على التحصيل الدراسي، فالظروف الاجتماعية والأسرية البيئية يمكن أن تؤثر على النمو الانفعالي والذهني وتؤثر بطريقة سلبية على التحصيل الدراسي،

¹ مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ص131-135.

فالتفكك الأسري بأوجهه المختلفة والتجارب العائلية الأليمة من (طلاق، فقدان الآباء...) والآثار السيئة التي تخلفها الظروف العائلية الصعبة تؤثر على التحصيل التربوي للمتعلم.

■ العوامل الاجتماعية

فوجود ارتباط وثيق بين المكانة الاجتماعية للآباء وبين نتائج الذكاء والتحصيل المدرسي لدى أبنائهم، حيث أن انجاز الأطفال المنحدرين من أسر فقيرة غالبا ما يكونون أقل مستوى من انجاز أقرانهم المتمين الى أسر ذات خلفية اجتماعية واقتصادية راقية، ومنه تأثر التحصيل المدرسي بالوضعية الاجتماعية للأفراد.¹ تتمثل العوامل الخارجية في: العوامل المدرسية - الأسرية - الاجتماعية، فالمحيط الأسري السيئ وما يسوده من جو عائلي يؤثر سلبا على تحصيل الأطفال ويأخذ هذا الضعف إلى المدرسة مما يؤدي إلى تدني قدراتهم المعرفية وضعف نفسياتهم، وكذلك المجتمع وما يترتب عنه من خلفيات وآثار تؤدي بالأطفال إلى الاستقامة أو الانحراف.

4.11. أسباب ضعف التحصيل الدراسي

ان الفشل الدراسي يرجع لأسباب كثيرة ومتنوعة نذكر منها:

- ✓ انخفاض مستوى الذكاء عند التلميذ.
 - ✓ -الناحية الصحية للتلميذ حيث ان اصابته ببعض الأمراض مثل : الصم، أمراض الكلام: كالتأتأة التلعثم تؤدي الى انخفاض المستوى الاستيعابي.
 - ✓ اكتظاظ الأقسام.
 - ✓ -المشاكل بين تلميذ وتلميذ، تلميذ ومعلم.
 - ✓ عدم المواظبة وكثرة الغياب والهروب.
 - ✓ النقص في الوسائل التعليمية وصعوبة المواد الدراسية .
 - ✓ طريقة التعامل الخاطئة من الآباء التي قد تفشل الطموح الشخصي لدى الأبناء لتحقيق الأحسن.
 - ✓ فقدان الطالب الدافع الشخصي للدراسة بسبب الظروف الاجتماعية المحيطة به.
 - ✓ أصدقاء السوء وهم من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى الانحراف من خلال التقليد.²
- من خلال هذه النقاط نستنتج أن هناك أسباب عديدة تؤدي إلى فشل وانخفاض عملية التحصيل الدراسي في مختلف الجوانب (أسرية- نفسية- اجتماعية) لذلك لا بد من توفير الحلول المناسبة لمعالجة هذا الضعف.

¹ مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ص 370-388.

² شريف علي، إدارة القسم المدرسي بأسلوب التعلم التعاوني وأثره على التحصيل الدراسي والاندماج الصفّي، وهران، الجزائر، 2012م، ص 87-88.

5.11. أهداف التحصيل الدراسي

- من أهم الأحداث التي يسعى إليها التحصيل الدراسي ما يلي:
- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص، ومعرفة نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ.
 - الكشف عن المستويات العلمية المختلفة من أجل، تصنيف التلاميذ تبعاً لمستوياتهم.
 - تحديد وضعية أداءات كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه.
 - الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها حتى يتمكن على واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسية ومجتمعه معاً.¹
 - يعتبر وسيلة يلجأ إليها المعلمون لمعرفة الفروق بين التلاميذ ذلك من خلال مستوياتهم في التحصيل.²
 - يمكن هذه التحصيل إلى محاولة رسم صورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية وتحصيل في مختلف المواد.³
 - الحصول على العلاقات التي تتخذ قرارات إدارية مختلفة، ومن هذه القرارات الترفيه واتخاذ إجراءات تحسيسية وتدريبية.⁴

¹ برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي، ب ط، دار الامل للطباعة، سنة 2010، ص:216.

² عادل عز الدين الاشول: علم النفس النمو من الجنين الى الشيخوخة، ب ط، دار مكتبة الانجلوا المصرية، سنة 1998، ص:24.

³ برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي، ب ط، دار الامل للطباعة، سنة 2010، ص:216.

⁴ عائشة جاسم الناس، الفروق في مفهوم مرتفعات التحصيل ومنخفضات التحصيل، ب ط، ب د، سنة 2005، ص:68.

The background features three large, overlapping blue circles of varying sizes, each with a lighter blue ring around its center. Two thin, light blue lines intersect at the top left, forming a large 'V' shape that frames the central text.

الفصل الأول

عملية التواصل وأهميتها في النظام التربوي

1. تعريف التواصل

1.1. لغة

اشتقت كلمة التواصل من الكلمة اللاتينية *commus* التي يقابلها في اللغة الإنجليزية *common* بمعنى مشترك أو اشتراك ، أما في اللغة العربية فالمصدر هو "وصل" والذي له معنيين هما: الصلة والبلوغ فالأول يعني الربط بين عنصرين أو أكثر (إيجاد علاقة بين الطرفين) أما الثاني فيعني الانتهاء إلى غاية معينة.¹

يختلف معنى التواصل باختلاف السياق و المكان والهدف من إجرائه لذلك نجد بأنها قد وضعت عدة تعاريف للتواصل وسنورد بعضها فيما يلي :

2.1. الاصطلاح

التواصل هو الإبلاغ و الاطلاع والادخار، أي نقل " خبر ما" من شخص إلى آخر وإخباره به وإطلاعه عليه، ويعني بالتواصل إقامة علاقة مع شخص ما كما يشير فعل التواصل إلى تبليغ شيء ما إلى شخص ما.

ويرى الدكتور سالم المعوض "أنه لا يمكن في مسائل التعامل البشري فصل الأمور بحدده فيما بينها كونها تنطلق من منبع واحد وهو الإنسان وتتوجه إلى هدف واحد وهو الإنسان أيضا في أوضاعه المختلفة وأكثر ما ينطبق هذا على فرع من فروع المعرفة ألا وهو التواصل وهو في حدوده ضد اللاتواصل وهو اتحاد النهايات".²

وبحسب ابن منظور الفعل اتصل يعني وصل الشيء وصلا ووصله والوصل عند المجران والتواصل هو الوصلة أي ما اتصل بالشيء موصله إليه بمعنى أبلغه إياه.³

التواصل أيضا هو نقل المعلومات من مرسل إلى متلقي بواسطة قناة يستلزم ذلك النقل من جهة وجود شفرة ومن جهة ثانية تحقيق عمليتين اثنتين

ترميز المعلومات *encodage* وفك الترميز *décodage* مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار طبيعة التفاعلات التي تحدث أثناء عملية التواصل وكذلك أشكال الاستجابة للرسالة والسياق الذي يحدث فيه التواصل.⁴

¹ حجازي مصطفى ، الاتصال الفعال والعلاقة الانسانية في الادارة ، دار الطليعة ، بيروت ، سنة 1982 ، ص13

² سالم المعوض محاضرة مقدمة في ملتقى دولي، سيكولوجية الاتصال والعلاقات الانسانية جامعة قصدي مرياح ورقلة سنة 2005

³ سالم المعوض المرجع نفسه

⁴ حجازي مصطفى، المرجع السابق ص14

والتواصل أيضا هو الميكانيك الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال ، وتعزيزها في الزمان ويتضمن أيضا تعابير الوجه والحركات الجسمية ، ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات وشبكة الانترنت وكل وسائل الاتصال و التواصل المتنوعة وهو فعل يقوم على نقل المعلومات من مصدر إلى هدف ويتحقق ذلك بين فردين أو بين مجموعة من الأفراد والمكون الأول لعملية التواصل يشمل مجموعة من العناصر وهي: مرسل ، مستقبل ، رسالة ، شفرة ، قناة و المكون الثاني هو العملية التواصلية التي تحدث من خلال اتصال فردين يشتركان في سجل معرفي وقيمي ، أما المكون الثالث فهو اختلاف المقاربان التي تعالج موضوع التواصل ونماذجه

و بما أن العملية التواصلية تنجز من خلال العناصر السابقة سنتطرق إلى كل عنصر بالتفصيل في

الأسطر التالية

- المرسل émetteur : وهو الشخص القائم بعملية التواصل.
- المستقبل récepteur: وهو الشخص أو الأشخاص الذين يتلقون الرسالة المبعوثة من المرسل أو القائم بفعل التواصل.
- الرسالة message: الشيء المراد إيصاله للمستقبل والمعبر عنه بالألفاظ أو بالكتابة أو برموز مفهومة من المرسل إلى المستقبل ويكون عبارة عن خبر، معلومة ، فكرة .
- القناة canal: تشمل اللغة الشفهية أو المكتوبة أو عبر الهاتف أو الانترنت أو ناس أو راديو أو تلفاز.
- الشفرة encodage: الرموز التي شفرت بها الرسالة تكون عبارة عن رموز لغوية، أصوات حركات، ومضات صوتية.¹

التواصل يعد من أهم وظائف اللغة و المقصود به هو نقل خبر ما من نقطة أخرى وبما أنه توجد طرق عديدة تبلغ بها الأفكار و تنتقل بها الأخبار من مكان إلى آخر كالقول والكتابة والإشارة باليد والإيماء بالرأس والرمز مثلا ، فمن الطبيعي أن يكون التواصل مفهوما أوسع من اللغة لأن اللغة ماهي فالواقع إلا طريقة من طرق التواصل على خمسة أمور أساسية لأن الخبر المراد تبليغه لابد أن يكون له مصدر ، ومقصد ، مرسل ، مستقبل ، مسلك ، أو قناة.

إذ لابد لكل خبر أن يكون له مصدر ومقصد مختلفان في الزمان و المكان فالخبر أو الخطاب ينتقل من نقطة هي البداية إلى نقطة أخرى هي نقطة النهاية ، ولابد حينئذ أن يسلك طريقا يدعى القناة و لكي يمر

¹ شوقي فرج، المهارات الاجتماعية والاتصالية، دار النشر القاهرة، الطبعة الاولى، سنة 2003. ص15

الخبر أو الخطاب عبر الوسط الناقل لا بد أن نجعله صالحا للنقل أي لا بد من صياغته في رموز متعارف عليها ويستعان لتحقيق ذلك بجهاز الإرسال.¹

ونقول هنا أنه عندما يصل الخطاب المقصد يوجد جهاز لاقط يتلقى تلك الرموز ويترجمها بإعادتها إلى الصيغة التي انطلق بها البلاغ من المصدر كما يمكن القول ان الحقائق و الآراء و الأفكار والمهارات والتجارب والأحاسيس والاتجاهات وطرق الأداء المختلفة تنتقل من شخص إلى آخر ومن جماعة إلى جماعة من جيل إلى جيل آخر وهذه العملية الممثلة بالنقل تدعى بعملية التواصل .

يجسد التواصل شكلا من أشكال العلاقات بين الناس وأداة استعمالية من أدوات المجتمع ، يربط بين أفراد من خلال الثقافة التي تكون نسيجا بين أفكار وعقائد وميول وأنماط سلوك أعضاء ذلك المجتمع ، ويعرف محمد محمود عملية التواصل على أنه عملية اجتماعية حيث يقتضي تحقيقها وجود طرفين هما مرسل ومستقبل و نشوء تفاعل بينهما وينتج عنهما نقل الأفكار و المعلومات والمهارات أو الإتجاهات و المشاعر أو تبادل التأثير إزاء الموضوع .

في ضوء ما سبق يمكن تعريف عملية التواصل بأنها عملية تفاعل بين فرد أو جماعة أو بين مجموعة من الأفراد بهدف المشاركة في خبرة يترتب عليها تعديل في سلوك هؤلاء الأفراد أو توصيل فكرة أو معلومة أو هدف إلى طرف آخر.²

وفي الأخير يمكن استخلاص تعريف يتماشى والمجال الذي نكتب فيه هذا العمل و المتمثل في أن التواصل فعل قد ينطلق من مرسل إلى مرسل إليه أو من فرد إلى آخر أو من جماعة إلى أخرى وقد تكون المؤسسة جماعة رسمية فالتواصل يكون بين المؤسسات وبين المجتمعات وبين المدرس و التلميذ وبين الإنسان وأخيه وبين الولد وأبيه وبين الخالق و المخلوق إذ نجد هذا في إطار معايير وتقنيات وقنوات و شفرات وطرفين لكليهما مرجعية مقننة من كل الجوانب التي تخص فعل التواصل.

إذن التواصل هو أساس استمرار الحياة الإنسانية وتفاعلها و تأثيرها.³

¹ بدر الدين بن تريدي - ر - أيت عبد السلام، مراجعة ساعد العلوي، الكتاب المدرسي السنة الثانية من التعليم المتوسط ص272

² شوقي فرج، المرجع السابق ص16

³ محمد محمود حيلة، محور التواصل، طبعة جديدة سنة 2001 ص96

2. خصائص عملية الاتصال

يرجع أصل كلمة الاتصال communication إلى الكلمة اللاتينية communis والتي تعني في الإنجليزية Common أي مشترك أو اشتراك، فحينما نحاول أن نتصل مع الآخرين فإننا نحاول أن نؤسس اشتراكا في المعلومات والأفكار والاتجاهات- بطريقة مباشرة أو غير مباشرة- بيننا وبينهم. من هذا المنطلق نجد أن عملية الاتصال تتصف بعدة صفات وهي :

1.2. عملية الاتصال عملية هادفة

عملية الاتصال عملية تتضمن مجموعة من الخطوات المرتبطة بعضها ببعض لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف، وهذا يعني أن الاتصال عملية هادفة تحدث عندما تتحقق المشاركة بين طرفيها.

2.2. الاتصال عملية ديناميكية

عملية الاتصال تتضمن تفاعلا بين طرفين- أحدهما يؤثر والآخر يتأثر-ولعل هذا يعني أن هناك أنشطة محددة يجب أن يقوم بها كل طرف حتى تحدث المشاركة الهادفة وقد يتبادل الطرفان الأدوار بينهما خلال عملية التفاعل هذه، ويدل ذلك على أن عملية الاتصال عملية ديناميكية. والواقع أنه ما من فرد أو مجموعة تأخذ دور المرسل أو المستقبل طوال موقف الاتصال، فقد يكون للمستقبل هدف ما نتيجة لاستقباله رسائل المرسل، وهو الأمر الذي يدفعه الى الاتصال به، ومن هنا يحول المستقبل إلى مرسل والمرسل إلى مستقبل. ومثال ذلك: أن المعلم يسعى داخل حجرة الدراسة الى الاتصال بتلاميذه لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف التعليمية، ومن هنا فهو يقوم بدور المرسل في حين يكون كل تلميذ في حجرة الدراسة مستقبلا، وقد يحدث أن تثير رسالة المعلم تساؤلا لدى أحد التلاميذ فيلقيه على المعلم، وهنا يأخذ المعلم دور المستقبل ويأخذ التلميذ دور المرسل.

3.2. الاتصال عملية دائرية غير خطية:

عملية الاتصال لا تبدأ عند المرسل وتنتهي عند المستقبل فبالإضافة إلى الديناميكية التي تتصف بها ، والتي تسمح بتبادل الأدوار بين طرفيها تحدث عملية الاتصال على هيئة حلقات متتابعة، ويتم الربط بين هذه الحلقات عن طريق التغذية الراجعة التي تنهي حلقة أخرى، ففي ضوء ما يتلقاه المصدر من تغذية مرتجعة يقرر ما إذا كان هدفه قد تحقق فيبدأ نشاطا جديدا لتحقيق هدفا آخر أو يستمر في عملية الاتصال التي بدأها معدلا في رسالته حتى يتحقق الهدف.

4.2. الاتصال عملية منظمة

عملية الاتصال باعتبارها عملية تعليم تعتبر وبالضرورة عملية مقصودة يتم تخطيطها وتضمينها وتنفيذها وإدارتها بصورة متعمدة لإحداث التعلم، وتشير خاصية التنظيم إلى أن العملية تتضمن قيام كل طرف من

طريفها بأدوار محددة فالمرسل مثلا يقوم بعملية ترميز الرسالة ، أي صياغتها في رموز، والمستقبل عليه القيام بفك الرموز أي ترجمتها وتفسيرها.¹

3. التواصل عند القدامى و المحدثين

1.3. مفهوم التواصل عند القدامى :

لقد ركز العرب في تعريف اللغة العربية والبلاغة والبيان على خاصية التواصل (بن جني 892هـ يعرف اللغة بقوله: "هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."² وهو حتما قد أعطى للغة سمة الجماعية ، وهي سمة من سمات التواصل إذ لا تكون اللغة لغة إلا إذا توفر فيها مرسل ومتلقي وتكون صالحة للتعبير عن أغراضهم في الاستمرارية ولقد انحصرت وظيفة اللغة عند ابن سنان الخفاجي في الوظيفة التبليغية. وبدا ذلك في قوله : " من شروط الفصاحة و البلاغة أن يكون معنى للكلام بحيث لا يحتاج إلى فكر في استخراجه و الدليل على صحة ما ذهبنا إليه أن الكلام غير مقصود في نفسه وإنما احتيج لتعبير الناس عن أغراضهم وفهم المعاني التي في نفوسهم ".³

إن في كلام بن سنان الخفاجي إشارة إلى التواصل من خلال توجيه الرسالة من متكلم إلى سامع وذلك عبر قناة وهي الكلام ، فالتكلم لا غاية له بالكلام ذاته وإنما ليوصله عن طريق رسالة إلى سامعة ، ومن هنا فان عملية التواصل عند ابن سنان الخفاجي وبن جني تقوم من خلال تعريفها للغة وتركيزها على عناصر أربعة وهي كالتالي (متكلم، سامع، رسالة، قناة).

كما يظهر أن الإنسان بحاجة للغة لأداء أغراضه وتوصيل غايته وهكذا نجد أن حاجة الإنسان للغة شرط من شروط تواصله مع الآخرين.

كما نرى أيضا بن سنان الخفاجي يقول في سياق حديثه عن البلاغة " يكفي من حظ البلاغة أن لا يؤتى السامع من سوء فهم الناطق ، ولا الناطق من سوء فهم السامع ."³ أي أن الخفاجي يركز على الوظيفة الأساسية للغة ، فمن اثر حظوظها أنها فهم و افهام بين المتكلم والسامع .

كما أن العسكري (ت 395 هـ) يذهب إلى أن البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه من نفسه وتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن .⁴

¹ كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ط 1 سنة 1463هـ و2003م، عالم الكتب، ص300_400

² ابو الفتح ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي فحار، دار الهدى للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، سنة1972، ص33

³ بن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، سنة1982، ص61

⁴ ابو هلال العسكري، الصناعتين، تحقيق مفيد القميحة، دار الكتب العلمية، ط1، سنة1981، ط2 سنة 1989، ص22

إذن يركز العسكري في تعريفه هذا على استقبال المعنى بعد تمكنه في قلب المتكلم نفسه وهنا نرى انه يركز على تواصل المتكلم مع نفسه أولاً وتفكيره فيما سيقوله ، وبعد أن يتمكن في نفسه المعنى يحاول إيصاله إلى المتلقي ، وهذا وجه آخر من وجوه التواصل الذي يسميه المحدثين بالتواصل الذاتي .

وفسر ابن المقفع (ت 131 هـ) البلاغة تفسيراً لم يفسره غيره ، على رأي أبو هلال العسكري ، إذ قال "البلاغة اسم لمعان تجري في وجوه كثيرة منها ما يكون في السكوت ومنها ما يكون في الاستماع ، ومنها ما يكون خطياً"¹.

وهذا يعني أن ابن المقفع يقصد بمقولته التركيز على السامع و المتكلم معا لأنهما يمثلان طرفان مهمان في عملية التواصل .

كما يظهر مفهوم التواصل في التراث العربي من خلال الإبانة عن المعاني . حيث يقول الجاحظ " و اللسان اسم جامع لكل شيء ككشف لإقناع المعنى ، حتى يقضي السامع إلى تحقيق حقيقته ، ويهجم على محصوله كائناً ما كان ذلك البيان ، ومن أي جنس كان الدليل ، لأن مدار الأمر و الغاية تجري القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام " وعليه يتبين لنا أن المعنى الذي يصبو إليه الجاحظ بكلامه عن اللسان الذي يقصد به الإبانة بأية طريقة كانت ، يكون قد حدد في خمسة عناصر للعملية التواصلية وهي (المتكلم ، السامع ، الرسالة ، القناة ، الشفرة) .

بل أن الجاحظ أخرج التواصل من دائرته الضيقة التي تعتمد على المنطوق فقط فجعل جميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة أشياء ، لا تنقص ولا تزيد ، أو إنها اللفظ ، ثم الإشارة ، ثم العقد ، ثم الخط ، ثم الحال الذي تسميه نصبه.²

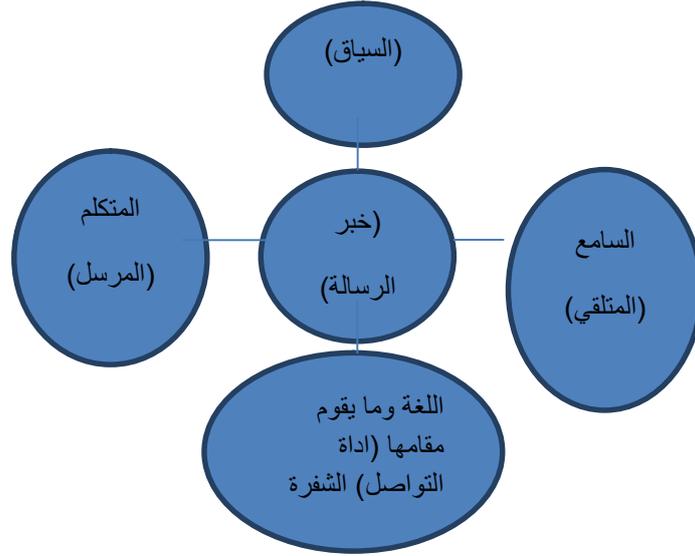
فالتواصل حسب رأي الجاحظ لا يكون بالإشارة أو الإماءة ، وقد يكون بالحال الناطقة فقد الدلالة التي سماها النصبة وهي الناتجة عن التأمل و التفكير .

وهكذا اتضحت لنا رؤية علماء العرب للتواصل ، وكيف نظروا له من خلال اللغة باعتبارها قناة للتواصل ، كما أنهم لم ينسوا الشفرة التي بيها يضمن المتكلم وصول خبره سالماً إلى سماعه بل يتضمن فهمه له . ومنه عناصر التواصل عند العرب قديماً مكتملة وهي ستة : ملقي متكلم ، متلقي سامع ، رسالة خبراً ومعاملة ، قناة اللغة أو ما يقوم مقامها ، سياق المقام و مقتضى الحال ، الشفرة.³

¹ أبو هلال العسكري، المرجع نفسه، ص23

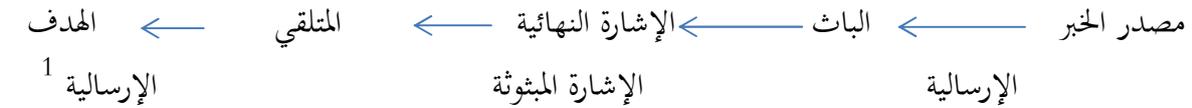
² الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط2، ص76

³ السكاكي أبو يعقوب، مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم: دار الكتب العلمية (لبنان) ط1 سنة 1983، ص168



4. مفهوم التواصل عند المحديثين

حدد علماء العصر الحديث الجملة التواصلية من خلال تحديد عناصرها بطريقة أكثر علمية ، واعتمادها كذلك على العلم ، فلقد قدم " كلود شانون " وهو مهندس امريكي كان يعمل في ميدان الاتصالات الهاتفية ، مخطط يختصر من خلاله نمط اشتغال العملية التواصلية منها :



أما اللغويون ، قد وصفوا عملية التواصل من خلال تعريفهم للغة ، إذ وصفها ديسوسير "أ" و "ب" حديثهما فيما بينهما على النحو التالي :



من هنا نرى أن ديسوسير حدد دورة تخاطبية بين طرفي الخطاب ، إنطلاقا من التصور إلى الصورة السمعية المنتقلة من صورة كلامية بالنسبة للسامع .

¹ سعيد بنكراد، استراتيجيات التواصل، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2010، ص08

² عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دار الهومة (الجزائر)، ط 1، سنة 2003، ص38

أما مارتنيه فيرى أن إحدى وظائف اللغة ، الاتصال وهي الوسيلة التي تسمح لمستعمليها الدخول في العلاقات مع بعضهم البعض ، وهي التي تضمن التفاهم المتبادل بينهم¹ .
ويبدو من خلال كلام مارتنيه أن للغة عدة وظائف ، لكن التواصل يعتبر من أهم وظائفها نظرا لإقامته علاقات متبادلة بين مستعملي اللغة .

وقد قسم جاكسون وظائف اللغة إلى ستة خانات و كل خانة تشير إلى وظيفة معينة فالانفعال مرتبط بالمتكلم (الوظيفة الانفعالية) ، أما المتلقي فقد تكون غرضه الأمر و النهي والتوجيه وهي (الوظيفة الإفهامية) ، أما الشعري فمثواه الإرسالية هي (الوظيفة الشعرية) ويتحدد المرجع من خلال الإحالة على السياق (الوظيفة المرجعية) ، ويرتبط السن باللغة الواصفة (الميتالغوية) ، وقد لا تتجاوز الواقع الإبلاغية ، حدود الحفاظ على حالة من التواصل خلال التأكيد على أداة التواصل (الوظيفة اللغوية)² .
وهكذا يكون جاكسون قد ألم بجميع العناصر التي تقوم عليها العملية التواصلية مع تحديد وظائف المنوطة بكل عنصر .

ويستعرض "لينش" الوظائف اللغوية من وجهة نظر أخرى عند عدد من الباحثين من خلال مستويات متنوعة ، انطلاقا من ان النظرية الوظيفية تعد اللغة شكلا تواصليا او إتصاليا يعمل في أنظمة اجتماعية كبرى ، هذا ما يوضح لنا أن التواصل من بين أهم الوظائف التي تؤديها اللغة ، ان لم يكن الوظيفة الأساسية لها ، ويتأكد ذلك من خلال عصر (بوبر) وظائف استعمال اللغة في أربعة وظائف مرتبة من الأدنى إلى الأعلى وهي :

- ❖ الوضعية التعبيرية : تعبر عن الحالات الداخلية للشخص .
- ❖ الوضعية الإشارية : تستخدم لتبليغ الشخص المعلومات المتعلقة بحالاته الداخلية إلى الآخرين .
- ❖ الوظيفة الوصفية : وصف الأشياء في المحيط الخارجي
- ❖ الوظيفة الحجاجية : تقديم الحجج وتبريرها.³

وتمثل هذه الوظائف كما يلي :

الحجاجية

الوصفية

الإشارية

التعبيرية

¹ عبد الجليل مرتاض، المرجع السابق، ص39

² عبد الهادي بن ظافر شهري، استراتيجيات الخطاب (مقابلة تداولية)، دار الكتب الجديدة المتحدة، ط1، سنة 2004، ص20

³ عبد الهادي بن ظافر شهري، المرجع نفسه، ص14.

نلاحظ حسب الشكل السابق بأن المتكلم ينطلق أولاً عن التعبير عما في نفسه وتوضيح حالاته (التعبيرية) ، ومن ذلك فهو يبلغ شخصا ما معلومات تتعلق بهذه الحالة (الإشارية) على أن ذلك يرتبط بما في المحيط الخارجي ، فيذهب واصفا إياه (الوصفية) في الإطار الخارجي ، ويقنع مستمعه به (الحجاجية) وهكذا تكون اللغة عند " بوبر " قد أدت الوظائف المنوطة بها.

أذن نفهم من خلال ما سبق ان بوبر " حده بأن أساس التواصل بين الأفراد وبين المجتمع هو (متكلم / سامع / قناة / الرسالة)

كما يعرف (هنري سويت) اللغة بأنها :التعبير عن الأفكار و الأصوات اللغوية مما يستوجب وجود المتكلم /سامع /الرسالة /القناة، ويتضمن ذلك أكثر في تعريفه (الساير) للغة بأنها وسيلة لتوصيل الأفكار و الانفعالات والرغبات عن طريق النظام من الرموز التي يستخدمها الفرد باختياره، وهو تقريبا ما نجد في تعريف (يسبرسن) إذ تكمن اللغة في نوع النشاط الإنساني ، نشاط من جانب فرد يجد في إفهام قصته لشخص آخر، ونشاط من جانب الشخص الآخر بغرض فهم ما كان يجري في ذهن الشخص الأول.¹

¹ عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، الشركة المصرية العالمية للنشر الوجيهان، ط 1، سنة 2000، ص70.

The page features a decorative design with three blue circles of varying sizes, each composed of concentric rings of different shades of blue. These circles are positioned in the upper right and lower right areas. Two thin blue lines originate from the top left and extend towards the center, framing the text.

الفصل الثاني
العلاقة التواصلية التربوية و أثرها
وأهميتها بين المعلم و المتعلم

5. العلاقة التواصلية بين المعلم و المتعلم

يقوم العمل التربوي على ثلاثة عناصر أساسية معلم ومتعلم وتعلم ولا يتحقق ناتج تربوي إلا بوصلة تربط بينهم والوصلة حواس الشخص وقدراته مع سمع وبصر وعقل ووجدان فهي المنافذ و الطرق التي يتم من خلالها الاتصال بالعالم الخارجي والتفاعل مع أحداثه و الإنفعال بها فالمدرس يعرف دوره كقائد في هذا النوع من العلاقات ، فهو حين يتبع القيادة السليمة يعطي التلاميذ فرصة الإسهام في العمل المدرسي ويساعدهم على التكيف والاندماج داخل الصف المدرسي كما أنه يشجع أسلوب المناقشة في معالجة سلوكيات التلاميذ وتنمية أنشطته الفكرية والعلمية فلكل مدرس خصائصه ولكل مدرس أسلوبه في تلقين المادة التعليمية ومعاملته مع التلاميذ وهذا ما سنتعرف عليه

لقد عرف مارسيل بوستيك العلاقة التربوية بأنها: (مجموعة الروابط الاجتماعية التي تنشأ بين المربي ومن يقوم بتربيتهم بغرض تحقيق أهداف تربوية داخل بنية مؤسساتية معينة، حيث تتميز تلك الروابط الاجتماعية بخصائص معرفية وعاطفية وتكون لها سيرورة وتاريخ) .

كما يعرفها اسعد وطفة بأنها (نمط معياري للسلوك الذي يحقق التواصل التربوي بين التلاميذ والمعلمين والمقررات والإدارة و المعايير والقيم لوصفها عوامل مكونة للنظام المدرسي) .

ومن هذه التعاريف فالعلاقة التربوية هي رابطة اجتماعية تنشأ بين مربي ومتربي داخل مؤسسة تربوية وفق أهداف مسطرة تسعى لتحقيقها ومن أهم مظاهر هذه العلاقة :

- ✓ التحضير للحصة تحضيراً جيداً بطريقة تثير اهتمام التلاميذ وتقوي مشاركتهم.
- ✓ تشجيع الصفات الحميدة لدى التلاميذ وتعزيزها عن طريق توجيه الثناء و المديح.
- ✓ إظهار التعاطف والحب والاحترام لهم .
- ✓ توجيه الانتقاد فقط عند ارتكاب الأخطاء.
- ✓ الثناء على إنجاز التلميذ الأمر الذي يشعره بالسعادة والتقدير .
- ✓ إرساء قواعد الاحترام المتبادل .

6. شروط الاتصال التربوي

حتى يتحقق الاتصال في مجال التعليم بحاجة لا بد من توافر مجموعة شروط منها:

- معرفة المرسل لمحيطه الطبيعي والاجتماعي معرفة حقيقية، أي يجب أن يكون على علم بالتحويلات العلمية والثقافية لمجتمعهم.
- يجب أن يكون المرسل على وعي عميق بمضمون الرسالة ومدى تعبيرها عن الواقع كما هو موجود.
- العمل على ربط خبرة المرسل وأثرها في الوسط الخارجي بخبرة المستقبل للرسالة.
- التأكد من التجانس التام في النظام التواصلية بين المرسل والمستقبل.

- يجب إعداد الوسيلة الناقلة أو الصلة بإعداد دقيقا لتكون مهيأة لحمل الخبرات والمعلومات المراد نقلها من المرسل إلى المستقبل.¹

7. العوامل المؤثرة في فعالية عملية الاتصال

عملية الاتصال الناجحة- من وجهة النظر التربوية- ينبغي أن يتم فيها التفاعل في اتجاهين حتى يتمكن المرسل من التعرف على استجابات المستقبل ، وحتى يزداد احتمال مشاركة المستقبل في الدفع بعملية الاتصال. وتتوقف فاعلية عملية الاتصال بجانب ذلك على توافر شروط معينة خاصة بعناصر الاتصال نجملها فيما يلي:

1.7. الشروط الخاصة بالمرسل والمستقبل

1.1.7. المستوى المعرفي

كلما زادت معرفة المرسل بموضوع الاتصال، وخصائص المستقبل، وطبيعة عملية الاتصال كلما كان أقدر على اختيار موضوعات رسالته، ووسيلة الاتصال المناسبة، وبالتالي التأثير في المستقبل كما أن استيعاب المستقبل يتوقف على مستوى معرفة بمجال الرسالة.

2.1.7. مهارات الاتصال

وتتضمن مهارات الاتصال التعليمية اللفظية أي الكتابة والتحدث (مهارات الإرسال) والقراءة والاستماع (مهارات الاستقبال) وبجانب المهارات اللفظية ينبغي توافر مهارات أخرى غير لفظية تتصل بالإرسال مثل: استخدام الوسائل السمعية والبصرية كالتسجيلات والأفلام والرسوم والتعبير الحركي.

3.1.7. الاتجاهات

العامل الأخير الهام والمؤثر في فاعلية المرسل والمستقبل هو اتجاه كل منهما نحو نفسه ونحو الآخر نحو الرسالة. فمما لا شك أن ثقة المرسل بنفسه واقتناعه وإيمانه بمضمون الرسالة، وكذلك اتجاهاته الإيجابية نحو المستقبل من شأنه أن يحفز له بذل الجهد اللازم لاختيار الرسالة والوسيلة المناسبة، ومن ناحية أخرى فإن ثقة المستقبل في قدرته على فهم الرسالة وتقديره وتعاطفه مع المرسل يدفعه إلى مواصلة الانتباه والتركيز. كما أنه يستجيب للموضوعات التي تتصل بمجالات اهتمامه ومشاكله.

2.7. الشروط المتصلة بالرسالة

تصاغ الرسالة في رموز مناسبة، وبأسلوب فعال بغرض إحداث أثر معين في المستقبل، وتحقيق الهدف من عملية الاتصال، وفيما يلي العوامل المؤثرة في فاعلية كل من محتوى الرسالة ورموزها وأسلوبها:

¹ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط2، ص 77.

1.2.7. محتوى الرسالة

كلما أحسن اختيار محتوى الرسالة بحيث يتناسب مع قدرات المستقبل العقلية ويتمشى مع مستواه المعرفي وخبراته السابقة، وفي نفس الوقت يكون متصلا باحتياجاته واهتمامه ومشاكله كلما كان المستقبل أكثر استعدادا لقبول الرسالة، والاستجابة لها. وعلى ذلك يتعين على المرسل أن يهتم عند تحديد محتوى الرسالة بالنواحي التالية:

- مستوى السهولة والصعوبة.
- مقدار الإيجاز والتفصيل.
- درجة القرب أو البعد عن بيئة المستقبل وخبرته.

2.2.7. رموز الرسالة

لكي يتم الاتصال بنجاح يتعين على المرسل الاهتمام باستخدام الرموز المعروفة للمستقبل سواء أكانت هذه الرموز لفظية أو غير لفظية.

3.2.7. اسلوب معالجة الرسالة

اختيار الأسلوب المناسب للهدف من الاتصال يزيد من احتمالات التأثير في المستقبل وهذا ما يفرق بين مرسل وآخر مما يجعل لكل كاتب أو فنان أو غيرهم أسلوبه الخاص الذي يميز شخصيته، ويمكن بواسطته أن يحقق أكبر قدر من التأثير لتحقيق هدفه من الاتصال.

3.7. الشروط الخاصة بالوسيلة

يعتبر اختيار وسيلة الاتصال المناسبة أحد العوامل التي تؤثر في فاعلية الاتصال، وتحكم عملية الاختيار عدة عوامل نجلها في التساؤلات الآتية:

✓ اي الوسائل أثيرا أكبر؟ لماذا أدير ندوة أو حوار؟ لماذا أستخدم هذا الفيلم؟ ما الذي تحققة الزيارة الميدانية؟

ان إلام المرسل بخصائص وسائل الاتصال يجعله أقدر على اختيار أكثرها فعالية في تحقيق هدفه من الاتصال.

✓ أي الوسائل أكثر ملائمة لأغراض الرسالة؟

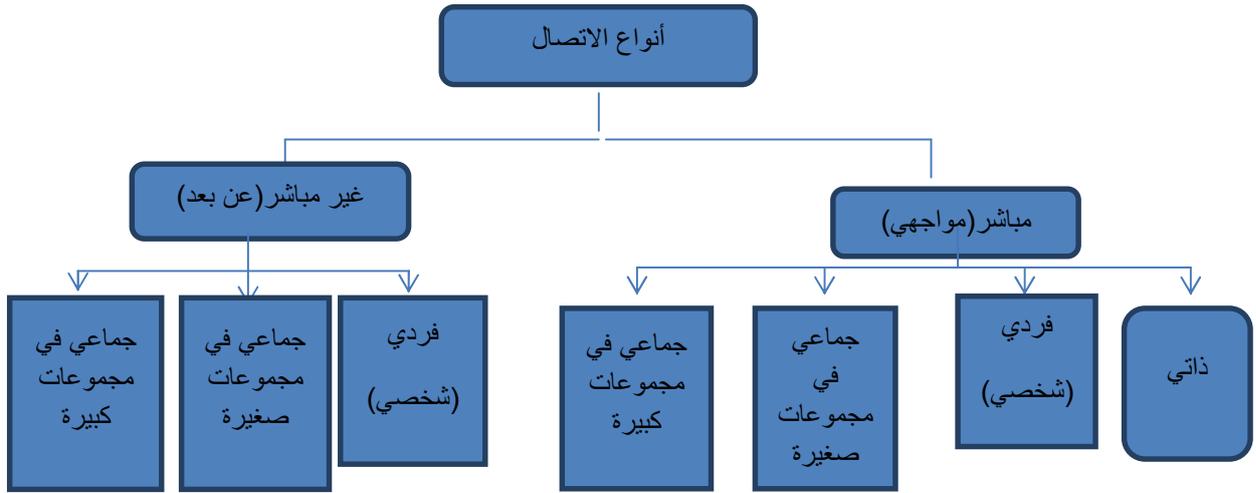
✓ أي الوسائل أكثر إثارة لاهتمام المستقبل؟ ولهذا العامل أهمية خاصة في عملية الاختيار. وعلى ذلك

فإنه كلما حققنا تنوعا أكبر في الوسائل المستخدمة كلما هيأنا بذلك الفرصة لكل مستقبل ليجد وسيلة الاتصال المناسبة التي تمكنه من فهم الرسالة.

8. أهمية التواصل التربوي

- يلعب الاتصال التربوي داخل غرفة الصف أهمية بالغة لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم والتعلم ، وتعد القدرة على تحقيق الاتصال بفعالية من أكثر المهارات لأي فرد ، فلا يمكن تحقيق شيء بدون اتصال جيد بالآخرين ، وتتلخص أهمية الاتصال التربوي في النقاط الآتية :
- يمكن للاتصال فتح مجال للاحتكاك بين المعلم والمتعلم وفتح الفرصة للتفكير و الاطلاع و الحوار وتبادل المعلومات ، مما يفسح المجال لاكتشاف معلومات متنوعة .
 - يتيح الاتصال الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وأفكارهم عن طريق الحركة التي يحدثها على شكل حوار ونقاش بين طرفين (معلم / ومتعلم) او أكثر (معلم /متعلمين) .
 - كما أن الاتصال يفسح لكل فرد المجال للمشاركة في الحوار و النقاش مما يساعده على تكوين شخصيته المستقلة والناضجة في المجتمع .
 - يساعد الاتصال التربوي على نقل وتبادل الخبرات والثقافات بين المعلم و المتعلم .
 - أنها الوسيلة الأساسية لإنجاز أهداف الدرس، وبالتالي إنجاز جميع العملية التربوية. و تتوقف هذه المهارة على نجاح المعلم في ممارسته لدوره حيث يمكن من خلاله زيادة معدلات المشاركة داخل القسم، وذلك لأن المعلومات التي يقدمها تتسم بالصدق والصرحة والوضوح والشمول .
 - يساعد الاتصال التربوي على تنمية روح العمل الجماعي وتنمية جوانب المشاركة الجماعية داخل الفصل الدراسي ، ويعتمد نجاح هذه العملية على مدى توافر أسس المشاركة و التواصل التي تقوم على تضافر جميع الجهود من أجل تحقيق الأهداف .
 - كما يساعد الاتصال التربوي على التعرف على الأوضاع التعليمية الراهنة والمشكلات المختلفة التي يواجهها المتعلمون على اختلاف مستوياتهم و أوضاعهم النفسية والاجتماعية وجوانب القصور في العملية التعليمية ومناقشتها ومحاولة إيجاد أنسب الحلول لها للارتقاء بالعملية التربوية .
- وعملية الاتصال التربوي تعد بمثابة أداة مهمة لربط كافة المكونات الداخلية داخل حجرة الدراسة مع بعضها ، ويعتبر الاتصال الفعال وسيلة أساسية في تحسين الأداء ، والتبادل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم والمتعلم وتعمل أيضا على خلق فرص الاحتكاك والتقارب بينهم

9. أنواع الاتصال التربوي:



1.9. الاتصال المباشر (مواجهي)

ويتم بشكل مباشر بين مصدر الرسالة ومستقبلها وجه لوجه ، ومن أنواعه :

1.1.9. الاتصال الذاتي

ويتم بين الفرد ونفسه، فيكون هو المصدر والمستقبل في آن واحد، ويتمثل في العمليات العقلية والنفسية التي تحدث داخل الفرد عندما يتفاعل بمفرده مع الرسالة لبناء تعلمه بنفسه واتخاذ القرارات الخاصة به.

2.1.9. الاتصال الفردي المباشر

ويحدث وجهها لوجه بين فردين، مدير ومعلم أو بين معلم وعدد محدود من المعلمين لا يزيد عن خمسة ، ويعد هذا النوع أرقى أنواع الاتصال في تحقيقه للأهداف المنشودة ، لأنه يسمح بمعرفة رد فعل الرسالة وتعديلها وتزويده بالرجع المناسب.

3.1.9. الجماعي المباشر في مجموعات صغيرة

ويحدث وجهها لوجه بين المدير و مجموعة كبيرة من المعلمين يتحدد عددها بسعة المكان ، تبدأ من (30) معلما وقد تصل إلى العشرات كما هو الحال في المحاضرات الجامعية ، ونظرا لكثرة عدد المعلمين فإنه يصعب على المدير ملاحظة كل معلم لمعرفة تأثير الرسالة عليه وتزويده بالرجع المناسب ، لذلك يعد هذا النوع أقل أنواع الاتصال المباشر فعالية .

2.9. الاتصال غير المباشر (عن بعد)

وهو اتصال يحدث بين مصدر ومستقبل أو مجموعة مستقبلين عن بعد دون حدوث لقاء مباشر بينهم وجهها لوجه ، ومن أنواعه :

1.2.9. الاتصال الفردي غير المباشر

ويحدث بين مصدر ومعلم عن بعد دون حدوث لقاء مباشر بينهما ، كما هو الحال في البريد الإلكتروني و التعلم القائم على الويب ، وقد يكون مصدر الرسالة فردا أو برنامجا، ورغم وجود تفاعل بين المصدر و المستقبل إلا أنه تفاعل غير مباشر ولا يصل إلى مستوى التفاعل الشخصي في الاتصال الفردي المباشر .

2.2.9 . الاتصال الجماعي غير المباشر في مجموعات صغيرة

ويحدث بين مصدر ومجموعة صغيرة من المعلمين سواء أكانوا في مكان واحد أم في نقاط متعددة متباعدة أم بين أفراد المجموعة بعضهم لبعض، كما هو الحال في المؤتمرات السمعية، ومؤتمرات الفيديو، ومؤتمرات الكمبيوتر القائمة على الويب، حيث تتم العلاقة بين أفراد المجموعة بطريقة تشاركية.

3.2.9 . الاتصال الجماعي غير المباشر في مجموعات كبيرة

ويحدث بين مصدر ومجموعة كبيرة من المعلمين عن بعد، وقد يكون عددها محدودا كما هو الحال في استخدام الدائرة التلفزيونية المغلقة ، وقد يصل إلى جميع أفراد الفئة المستهدفة كما هو الحال في الإذاعة والتلفزيون والمقررات الإلكترونية عبر الانترنت، ولذلك يسمى هذا النوع "الاتصال الجماهيري" نظرا لزيادة أعداد المعلمين فهو اتصال غير مباشر، لأن درجة التفاعلية فيه محدودة، لذلك يعد هذا النوع أضعف درجات الاتصال.

ويرى الباحث أن الاتصال والتواصل داخل المدرسة هو محور عملية التعلم، فبدون الاتصال والتواصل لا يتم التعلم، وعلى الرغم من ذلك فإن كثيرا من العاملين في حقل التعليم لا يدركون ما للاتصال والتواصل من أهمية، فكل إيماء من الوجه أو العين أو حركة الجسد أو تغير في الوضع المكاني سواء للمرسل أو المستقبل سواء كان مديرا ومعلما، أو معلما ومتعلما، والوقت المناسب لاستخدام الرسالة واستخدام الصوت واستخدام اللمس... كل ذلك له تأثير أثناء نقل الرسالة بينهما والعكس، وعليه فإنه من الضروري تنمية مهارة الاتصال والتواصل لدى مدير المدرسة والمعلمين، ولدى المعلمين والمتعلمين.¹

¹ رسالة ماجستير عنوانها معوقات الاتصال و التواصل التربوي بين المديرين و المعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، إعداد الباحث زياد أحمد خليل الدعس ، إشراف الأستاذ الدكتور عليان عبد الله الحولي

The page features a decorative design with three blue circles of varying sizes, each composed of concentric rings in different shades of blue. Two thin blue lines intersect at the top left, forming a large triangular shape that frames the text. A larger blue circle is partially visible at the bottom right corner.

الفصل الثالث

وسائل عملية الاتصال و التواصل التربوي

10. وسائل عملية الاتصال و التواصل التربوي

هناك عدة وسائل للاتصال والتواصل التربوي في الإدارة التعليمية، منها ما يتم داخل الدوائر التربوية بديوان الوزارة، وكذلك الاتصال بين ديوان الوزارة والمديريات التعليمية، ومنها ما يتم بين المديرية التعليمية والمدرسة ومن هذه الوسائل:

1.10. المجالس التربوية

وهي تؤدي دورا مهما في العملية التربوية عن طريق التنسيق بين الأجهزة المختلفة أو عن طريق المشاركة في عملية اتخاذ القرارات التربوية، وقد تكون هذه المجالس استشارية أو تنفيذية أو عامة أو نوعية، والمجالس الاستشارية مهمتها تقديم المشورة والنصح في الموضوعات المطروحة، وتسهم بأفكارها مساهمة إيجابية في تحديد الشكل الذي سيكون عليه القرار، ونظرا لما تتطلبه طبيعة عمل هذه المجالس من كفاءة عالية فإنه يشترط في أعضائها أن يكونوا من المتخصصين ذوي الخبرة الواسعة المتنوعة، ومثل هذه المجالس: مجالس التخطيط على مستوى الوزارة أو المديرية، مجالس المعلمين، مجالس الآباء أو أولياء الأمور وغيرها.

2.10. اللجان التربوية

واللجنة هي مجموعة من الأفراد المتخصصين تكلف بعمل معين، أو يوكل إليها القيام بمسؤولية محددة، وتمارس نشاطاتها عادة في صورة اجتماعات دورية، وقد تكون هذه اللجان استشارية أو تنفيذية وقد تكون دائمة أو مؤقتة. وإن من أهم مميزات اللجان التربوية:

- جماعية القيادة وعدم انفراد شخص واحد باتخاذ القرار.
- التنسيق بين الأجهزة والمستويات الإدارية المختلفة.
- إلقاء الضوء على أبعاد المشكلة من وجهات نظر مختلفة مما يمهّد السبيل للوصول إلى قرار سليم بشأنها .
- الدراسة العلمية للموضوعات بما يسهم به الأعضاء من خبرة عالية ومعرفة متخصصة في دراسة وتحليل المشاكل.

أما عيوبها:

- تشتت المسؤولية وتجزئتها و التهرب منها .
- الحلول التي تصل إليها هي حلول الوسط وتبتعد عن الحلول المتطرفة والتي قد تكون مفيدة .
- البطء الشديد في العمل لكثرة المناقشات و المداولات وعدم الاتفاق .
- سلبية بعض الأعضاء ، وخاصة إذا لم يتم تشكيلها بشكل سليم بعيد عن المحاملة و المحسوبية .
- كثرة النفقات التي تصرف على أعضاء اللجان .

3.10. التقارير

وتقوم بدور كبير في نقل المعارف و الأفكار و المعلومات إلى المستويات الإدارية الأعلى، ويجب أن يراعي عند كتابة التقارير ما يلي:

- ✓ أن تقتصر على المعلومات و البيانات الضرورية التي يستفيد منها الفرد أو الهيئة المرسل إليها التقرير .
- ✓ أن تتسم بالوضوح و البساطة و التحديد و البعد عن استخدام العبارات الإنشائية الطنانة .
- ✓ أن تلتزم بالدقة و الموضوعية في استخدام الألفاظ .
- ✓ أن يكون التقرير في نقده ايجابيا لا سلبيا هداما ، وهذا يعني أن التقرير في عرضة للعيوب أو المآخذ ينبغي أن يشير إلى العلاج و الإصلاح .

4.10. الاجتماعات المدرسية

ويكون لهذه الاجتماعات أثرها الفعال إذا ما أحسن تنظيمها وتوجيهها بحيث تؤدي الغرض الحقيقي منها في زيادة الإشراف ومقدرة المدرسين وتحسين البرنامج المدرسي ، وفيها تتاح الفرصة للتفكير التعاوني البناء وتناول الأفكار والآراء ووضع الخطط والبرامج ، وأول ما ينبغي مراعاته في إعداد الاجتماعات أن تتناول الموضوعات التي تهم المدرسة بصورة عامة من طلاب ومدرسين وعاملين ومرافق ومناهج وغيرها ، وأن يكون لكل اجتماع جدول أعمال يتم إعداده مسبقا قبل الاجتماع ويشترك فيه كل العاملين وأعضاء هيئة التدريس ، و الاجتماعات قد تتم قبل بدء اليوم المدرسي أو في نهايته أو خلاله بحيث تخصص فترة معينة للاجتماع ، ويستحسن الاحتفاظ بمحضر دائم للاجتماعات المدرسية يسجل فيه أسماء المجتمعين وتاريخ الاجتماع ومكانه وما دار فيه ويوقع عليه جميع المشتركين في الاجتماع .

5.10. المقابلات

يستخدم العاملون في مجال الإدارة التربوية المقابلة في الإتصال أكثر من أي شكل آخر من أشكال الإتصال ، فهم يعقدون مقابلات مع الرؤساء ومع الآباء و الجهات المختلفة ، وحتى تنجح المقابلة وتحقق غرضها يجب مراعاة الأمور التالية:

- ان يكون هدف المقابلة واضحا في ذهن الشخص الذي تجري معه المقابلة .
- تركيز الانتباه للشخص الذي تتم معه المقابلة حتى يسعر بأهميته و أهمية موضوع المقابلة .
- تخصيص المدة المناسبة للمقابلة بحيث يحصل المقابل على معلومات المطلوبة ويشعر المقابل معه أنه ومشكلته ينالا الاهتمام الكافي .
- مساعدة الشخص الذي تقابله على أن يشعر بالراحة في الحديث .
- استخدام الجمل و الاصطلاحات التي تتلاءم ومستوى الشخص التعليمي ومستوى إدراكه .
- الإنصات و الإصغاء للشخص الذي تتم مقابلته .

- تجنب ما يسيء للطرف الآخر كالتدخين و العلكة
- مراجعة ما تضمنه موضوع المقابلة بصورة ملخصة .
- إنهاء المقابلة بطريقة مناسبة وشكر الشخص الذي تمت مقابله.

6.10. الإعلام

وهو تزويد الأفراد بالمعلومات الصحيحة و الحقائق و الأخبار الصادقة بقصد مساعدتهم على تكوين على تكوين الرأي السليم إزاء مشكلة من المشاكل أو مسألة عامة ، أي أن الإعلام يقوم على مخاطبة العقل لا الغريزة و العاطفة ، ودور الإعلام هو نقل صورة الشيء لا إنشاء هذه الصورة ، وبالتالي فالإعلام لا يرسم سياسة الدول بل هو معبر عنها فقط.

7.10. الإعلان

و قد يكون أخبارا أو معلومات أو ترفيه أو الثلاثة مجتمعة، وتتوقف رغبة القارئ في الرسالة الإعلامية بحاجة الفرد للمعلومات أو في القيمة الترفيهية للإعلان.

8.10. الدعاية

و تعرف بأنها المحاولة المقصودة التي يقوم بها فرد أو جماعة من أجل تشكيل اتجاهات أو جماعات أخرى أو التحكم فيها أو تغييرها.

9.10. العلاقات العامة

تميل معظم تعريفات العلاقات العامة إلى اعتبار هذه العملية هندسة وتدبير التفاهم والرضي أو اعتبارها الرجل الوسط أو اعتبارها السيد ذو النية الطيبة ، كما تميل هدة التعريفات إلى أن تجعل من رجل العلاقات العامة محلا لرأي العام وداعية في نفس الوقت ، فهو يحلل ويفسر ويقيس أمزجة الناس و اتجاهاتهم ورغباتهم وردود أفعالهم المحتملة التي تتصل بالمؤسسة أو الجماعة أو الشخص أو الحكومة التي يعمل لديها رجل العلاقات العامة أو لحسابها ، ورجل العلاقات العامة في عمله كداعية إنما يحاول أن يجعل موكله (المؤسسة - الحكومة - الشخص ...) في أحسن شكل ممكن أمام الجماعات والجماهير المختلفة مستعينا في ذلك بوسائل الإعلام و أساليبه المتباينة.

The page features a decorative design with three blue circles of varying sizes, each composed of concentric rings of different shades of blue. Two thin blue lines intersect at the top left, forming a large angle that frames the circles. The text is centered in the lower half of the page.

الفصل الرابع

مجالات عملية الأتصال و التواصل التربوي

11. مجالات عملية الإتصال و التواصل التربوي

للإتصال والتواصل التربوي مجالاته المتعددة، وهذه المجالات تشمل الجوانب العملية التعليمية وتنظيماتها الكافة ، وهنا ركز الباحث على ما تختص به الإدارة المدرسية ويدخل في نطاق مهامها ، وهذا الإتصال و التواصل يشمل الجوانب التالية :

1.11. الجوانب الإدارية

الإتصال بالأجهزة القيادية و الإدارات الإشرافية والدوائر المسؤولة عن التعليم و التخطيط والتنظيم المدرسي، اللوائح و القرارات و المنشورات المنظمة للعمل المدرسي، الشؤون المالية المتعلقة بالمدرسة، السجلات و العهد المدرسية، الجداول المدرسية بأنواعها، متابعة حضور وانتظام وانصراف المعلمين و التلاميذ و العاملين بالمدرسة.

2.11. الجوانب الفنية

العملية التعليمية وشؤون التدريس، ومدى كفاءة المعلمين في أعمالهم، التلاميذ ومدى ممارستهم للأنشطة المدرسية ومكتبات الفصول، المعينات السمعية و البصرية، المختبرات و المرافق، التقارير الفنية.

3.11. خدمة البيئة و المجتمع المحلي

الإتصال و التواصل بأولياء أمور الطلاب، الإتصال و التواصل بالمهتمين بشؤون التعليم، الإتصال و التواصل بالمهتمين بخدمة البيئة، الإتصال و التواصل بالأهالي من أجل خدمة المجتمع.

12. مهارات عملية الإتصال و التواصل التربوي

ينبغي تدريس علم الإتصال و التواصل التربوي لطلبة كليات التربية و التي تهتم بتخريج المعلمين و المعلمات نظريا وعلميا من خلال برامج التربية العملية ،لأن التدريب على مهارات الإتصال والتواصل من العوامل المهمة التي تساعد على فعالية الإتصال و التواصل وتحقيق أهدافه ، وأهم هذه المهارات ما يلي :

1.12. التدريب على فن الحديث

حتى يكون الصادر جادا وموضوعيا ، وعن طريق هذا التدريب يستطيع المرسل عرض موضوعه أو مادة حديثه بشكل واضح وبلغة سليمة لا تحتمل تأويلا أو غموضا لأن غموض الرسالة يؤخر إنجازها .

2.12. التدريب على الإنصات الجيد الايجابي وكيفية تحقيقه

فهذه المهارة من مهارات الإتصال والتواصل المهمة ، وتحقيقها يؤدي إلى إتصال جيد ، وقد يعتقد البعض أن الإنصات عملية تلقائية لا تحتاج إلى تدريب وهذا خطأ ، لذلك أن الإنصات لا يتم إلا بتركيز المتصل به لكلام المتصل ، لأن الإنصات مثله مثل الحديث الموضوعي يفرض على اللبس و الغموض و التأويل في الفهم ، إضافة إلى أن الإنصات الجيد يجعل المتصل به يستوحي المعنى من تغيرات وجه المتكلم وحركاته إضافة إلى كلماته .

3.12. التدريب على القراءة السريعة

التي لا تستغرق وقتا طويلا والتي تمكن الفرد من استيعاب الأفكار الرئيسية للموضوع.

4.12. التدريب على الكتابة الموضوعية المحددة

نظرا لما لوحظ من أن أكثر النشرات و التقارير و الخطابات وغيرها تخرج في الكثير من الأحيان عن الموضوعية في عرضها للموضوع، كما أن اللغة المستخدمة تكون أحيانا غير واضحة وغير سلمية وهذا يعيق عملية الاتصال و التواصل.

5.12. التدريب على مهارة التفكير المنطقي السليم

و لعل ما يساعد في تحقيق هذه المهارة لدى المعلمين أن المواد التي يقومون بتدريسها من أهم أهدافها تكوين التفكير الناقد، إن تنمية التفكير السليم تساهم في فعالية الاتصال والتواصل، لأن التفكير محك أساسي في كل عملية الاتصال و التواصل.¹

و أخيرا إن مهارة الاتصال مهارة إنسانية، فهي احترام للإنسان وقيمه وتفكيره ومشاعره، ومن خلالها يتم مواجهة احتياجاتهم الأساسية.²

وهذه المهارة التواصلية التربوية هي التي تكون الأداة الفاعلة في استقصاء مجموعة من الاستبيانات التي طرحناها في الجانب التطبيقي ، وذلك في المدرسة الابتدائية ابو بكر بلقايد و ابتدائية ابن سينا بزواوية كنته واختيارنا مجموعة من المعلمين أصحاب الكفاءة و الخبرة للإجابة و المشاركة في بناء الإجابة على هذه الاستبيانات ، وبذلك نكون قد حققنا الأهداف المرجوة في عملية التواصل و الاتصال التربوي وهو الهدف من هذه الرسالة و الوقوف على خبايا هذه العملية للكشف عن أسرارها التواصلية وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن طريق النزول الى الميدان وممارسة الفعل التواصلية بطريقة علمية بحثية جادة .

¹ المرجع نفسه

² مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، قبلة سمية- غزال نادية، الاتصال التربوي بين الأستاذ والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، جامعة زيان عاشور الجلفة، سنة 2017، ص 35-47.

The background features three large, overlapping blue circles of varying sizes, each with a gradient from dark blue to light blue. Two thin, light blue lines intersect at the top left, forming a V-shape that frames the circles. The text is centered in the lower half of the page.

الفصل الخامس الدراسة الميدانية

1. تمهيد

من خلال حصولنا على نتائج الاستبيانات (نموذج تجردونه في الملحق) المقدمة إلى أساتذة التعليم الابتدائي بزاوية كنته ابتدائية أبو بكر بلقايد و المتضمنة عنوان التواصل بين المعلم و المتعلم وأثره في التحصيل الدراسي ، كان عرض ومناقشة هذه الدراسة تحليل إجابة المعلمين عن إشكالية البحث و الوقوف على مدى التفاعل و التواصل الحاصل داخل القسم بين أهم طرفي المؤسسة التربوية.

2. مقياس كل المتغيرات Scale: ALL VARIABLES

ملخص Case Processing Summary

انجاز الاستبيانات

		N	%
Cases	Valid	7	100.0
	Excluded ^a	0	.0
	Total	7	100.0

Reliability Statistics احصائيات الموثوقية

Cronbach's Alpha ^a	N of Items
-.534-	23

The value is negative due to a negative average covariance among items. This violates reliability model assumptions. You may want to check item coding.

القيمة سالبة بسبب تباين متوسط سلبي بين العناصر. هذا ينهك افتراضات نموذج الموثوقية. قد نرغب في التحقق من ترميز العناصر.

1.2. جداول الاحصاء Frequency Table

الجنس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ذكر	5	71.4	71.4	71.4
انثى	2	28.6	28.6	100.0
Total	7	100.0	100.0	

العائلة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid اعزب	2	28.6	28.6	28.6
متزوج	5	71.4	71.4	100.0
Total	7	100.0	100.0	

المنصب

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid دائم	6	85.7	85.7	85.7
مستخلف	1	14.3	14.3	100.0
Total	7	100.0	100.0	

هل تجد صعوبة في التواصل مع التلاميذ

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	1	14.3	14.3	14.3
لا	6	85.7	85.7	100.0
Total	7	100.0	100.0	

هل تعتقد أن التعليم عملية اتصال بين طرفي العملية التربوية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	7	100.0	100.0	100.0

هل للاتصال دور في رفع مستوى المشاركة لدى المتعلم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	7	100.0	100.0	100.0

هل تواصلك مع التلميذ يكفي لإحداث تفاعل

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	5	71.4	71.4	71.4
لا	2	28.6	28.6	100.0
Total	7	100.0	100.0	

هل تعتبر ان فعالية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	4	57.1	57.1	57.1
لا	3	42.9	42.9	100.0
Total	7	100.0	100.0	

هل هناك علاقة بين النتائج التي يتحصل عليها التلميذ وبين طبيعة اتصاله بالاستاذ

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	7	100.0	100.0	100.0

هل أثناء الوقت المخصص للحصة تقوم بمعالجة بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ في

بناء الدرس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	7	100.0	100.0	100.0

هل درجة استيعاب التلاميذ للدرس كافية لتحقيق تحصيل مرتفع

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	5	71.4	71.4	71.4
لا	2	28.6	28.6	100.0
Total	7	100.0	100.0	

هل تحب مشاركة التلاميذ في بناء الدرس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	7	100.0	100.0	100.0

هل تعتقد ان تشجيع التلاميذ يساهم في رفع مستواهم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	7	100.0	100.0	100.0

هل تجد صعوبة في المناقشة العلمية بلغة سليمة مع التلاميذ

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	2	28.6	28.6	28.6
لا	5	71.4	71.4	100.0
Total	7	100.0	100.0	

هل تعطي التلاميذ فرصة المشاركة في بناء الدرس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	7	100.0	100.0	100.0

هل لديك القدرة للتحكم في التلاميذ

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	7	100.0	100.0	100.0

ما هو الاسلوب المعتمد للحد من السلوكيات الغير سوية داخل الصف

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid التوبيخ	3	42.9	42.9	42.9
الضرب	2	28.6	28.6	71.4
استدعاء الوالي	2	28.6	28.6	100.0
Total	7	100.0	100.0	

هل تحفز التلاميذ بجوائز شرفية من اجل رفع مستواهم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	6	85.7	85.7	85.7
لا	1	14.3	14.3	100.0
Total	7	100.0	100.0	

هل لتصميم خطة الدرس علاقة بمتطلبات التلاميذ

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	7	100.0	100.0	100.0

هل تعتقد ان وصول المعلومة للتلاميذ مرتبطة بأسلوب الاستاذ فقط

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	4	57.1	57.1	57.1
لا	3	42.9	42.9	100.0
Total	7	100.0	100.0	

هل تعتمد استراتيجيات متنوعة للتعليم الفعال

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	7	100.0	100.0	100.0

هل تقام بمؤسستكم زيارة ميدانية من اجل ترسيخ المعلومات

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	2	28.6	28.6	28.6
لا	5	71.4	71.4	100.0
Total	7	100.0	100.0	

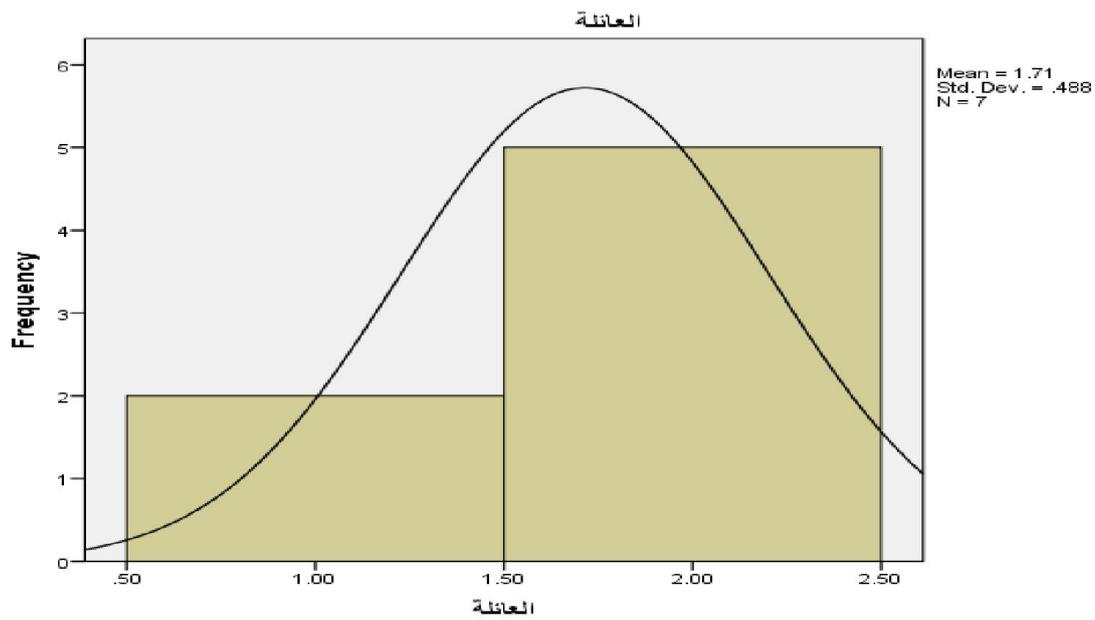
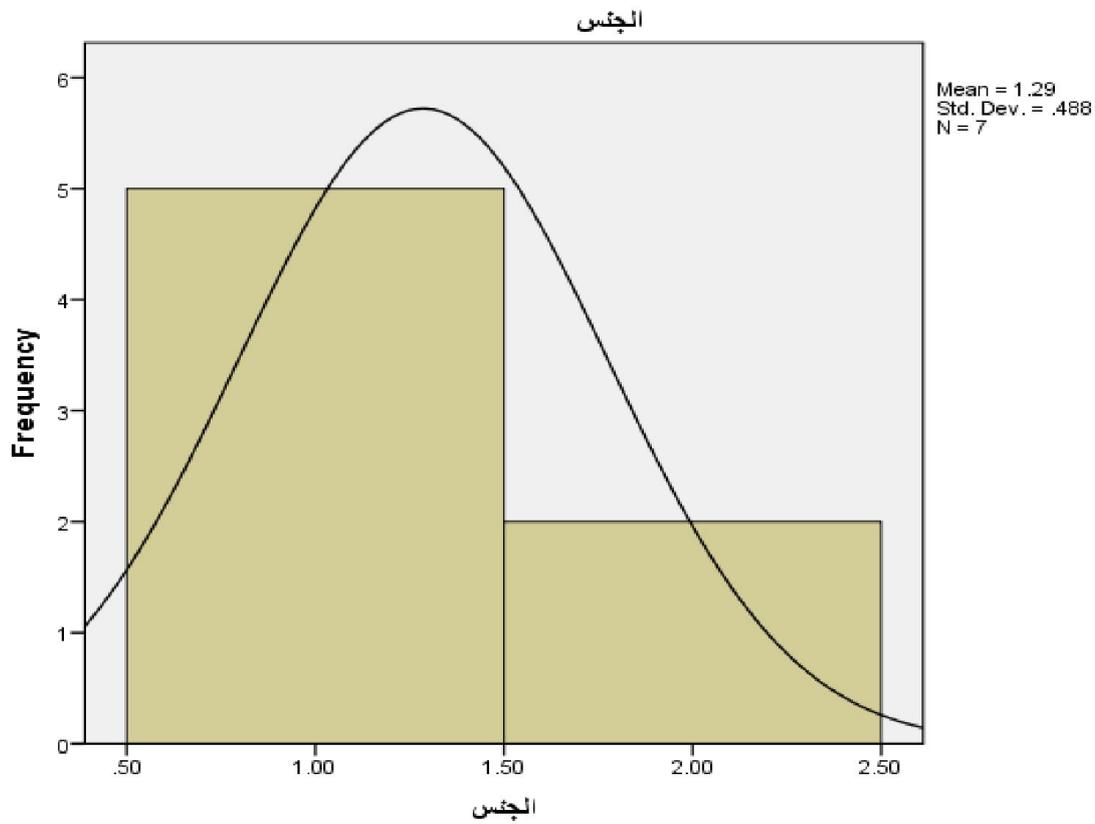
هل تحث التلاميذ على المطالعة

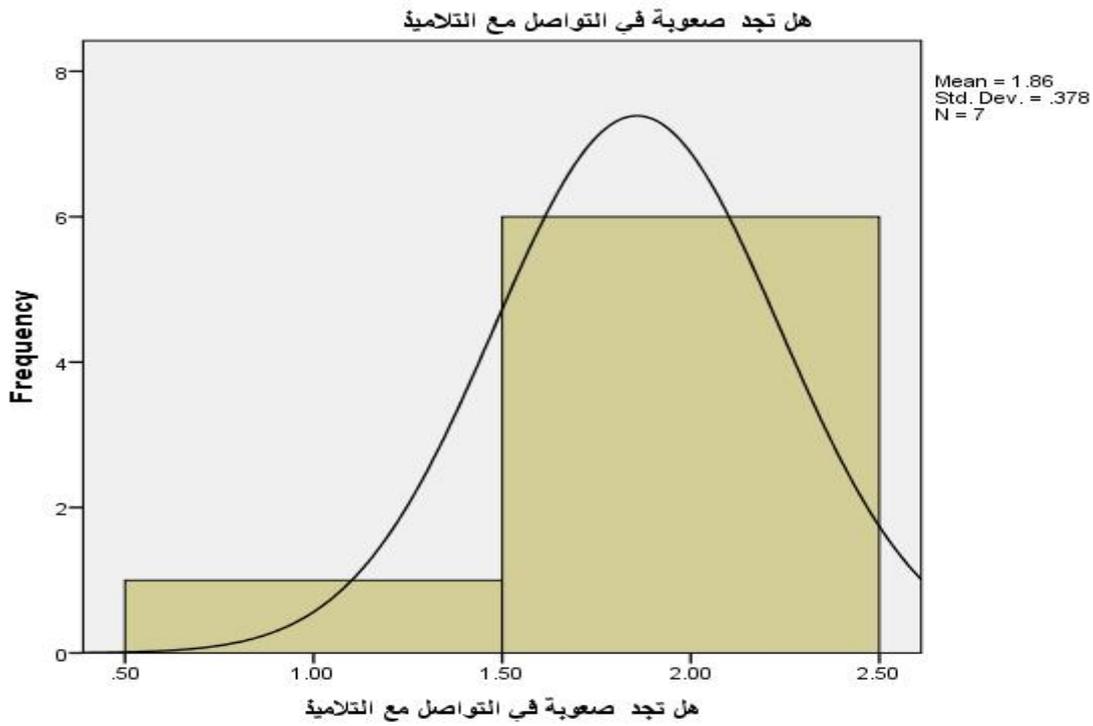
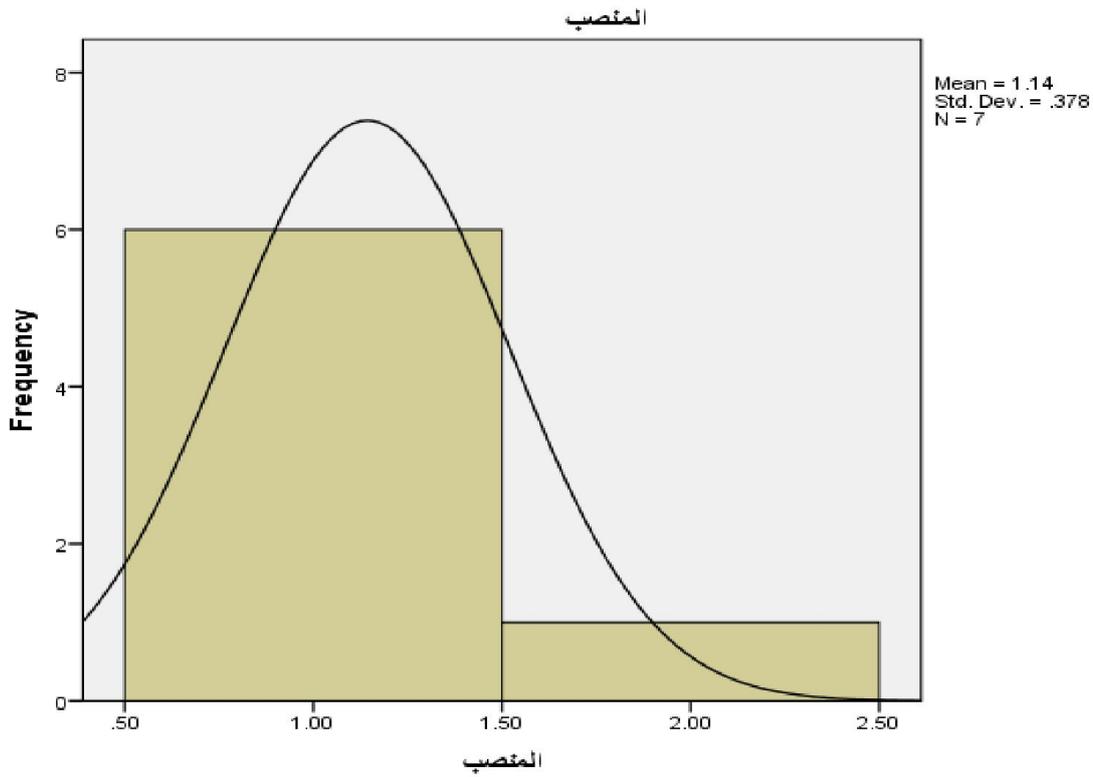
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	7	100.0	100.0	100.0

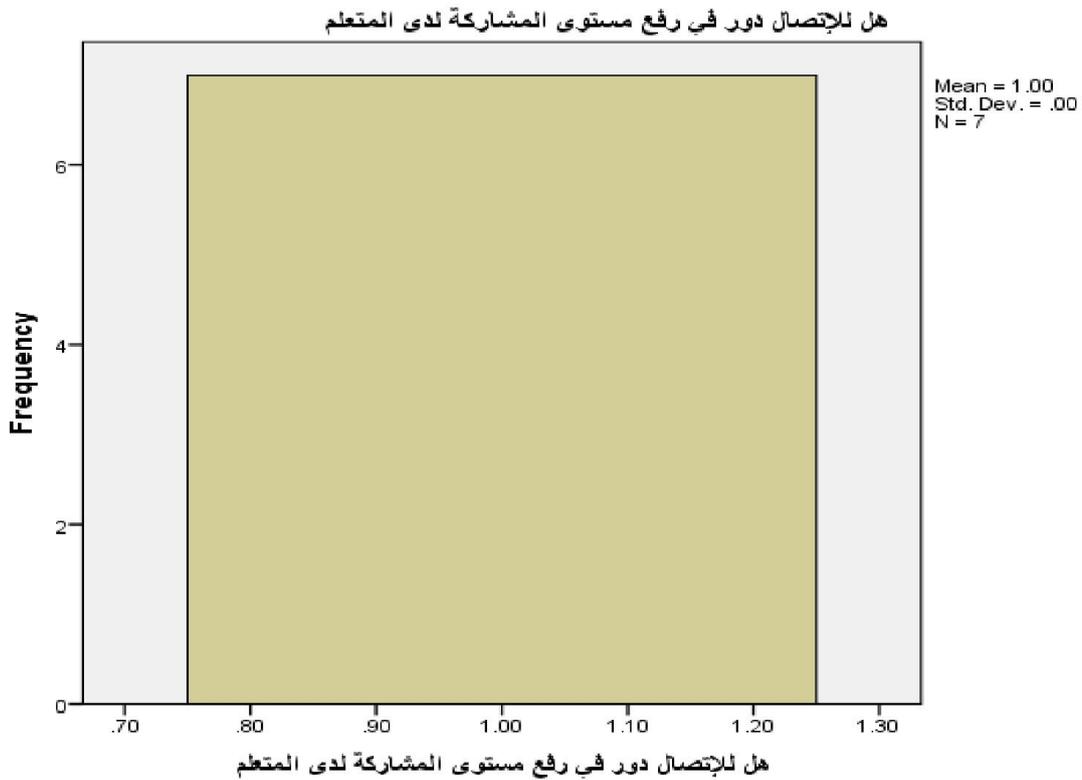
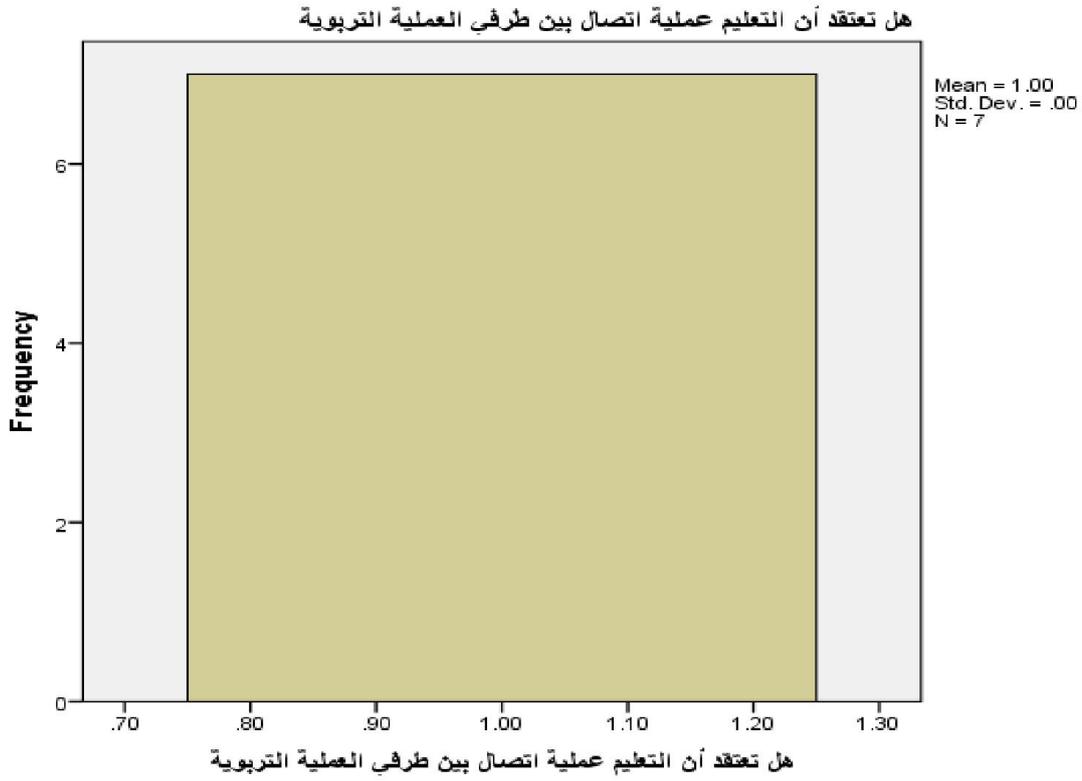
1.1.2. التحليل والتفسير

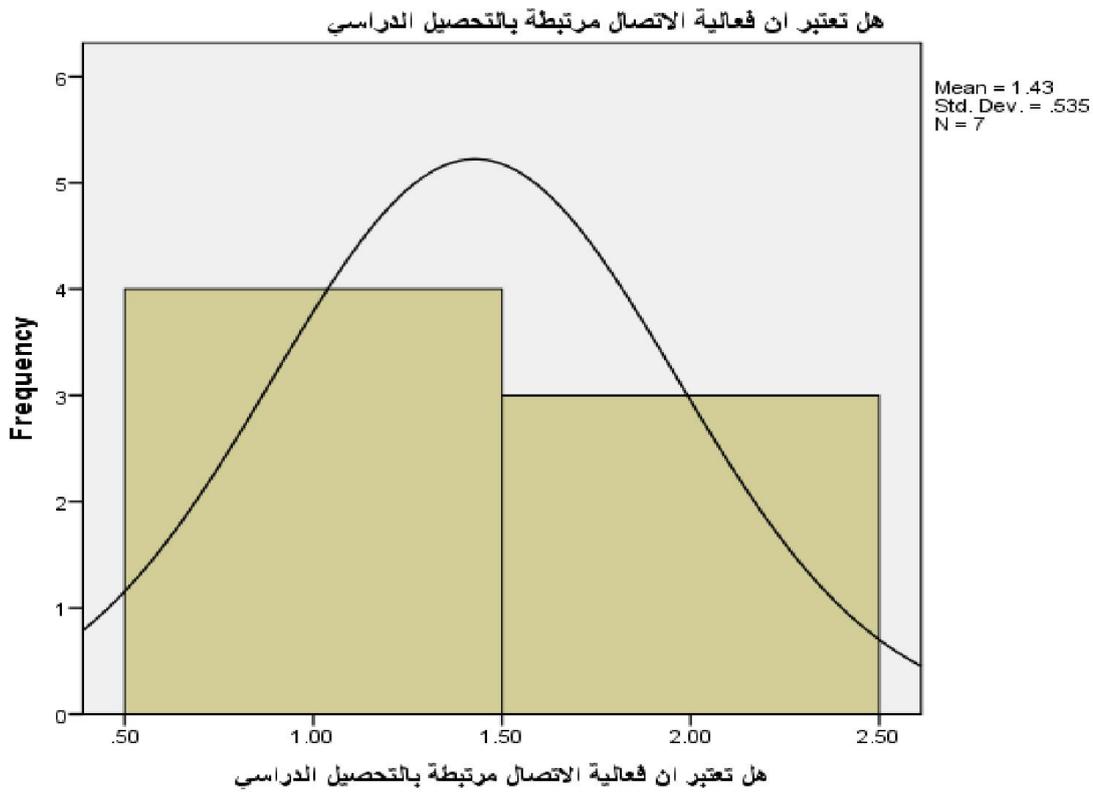
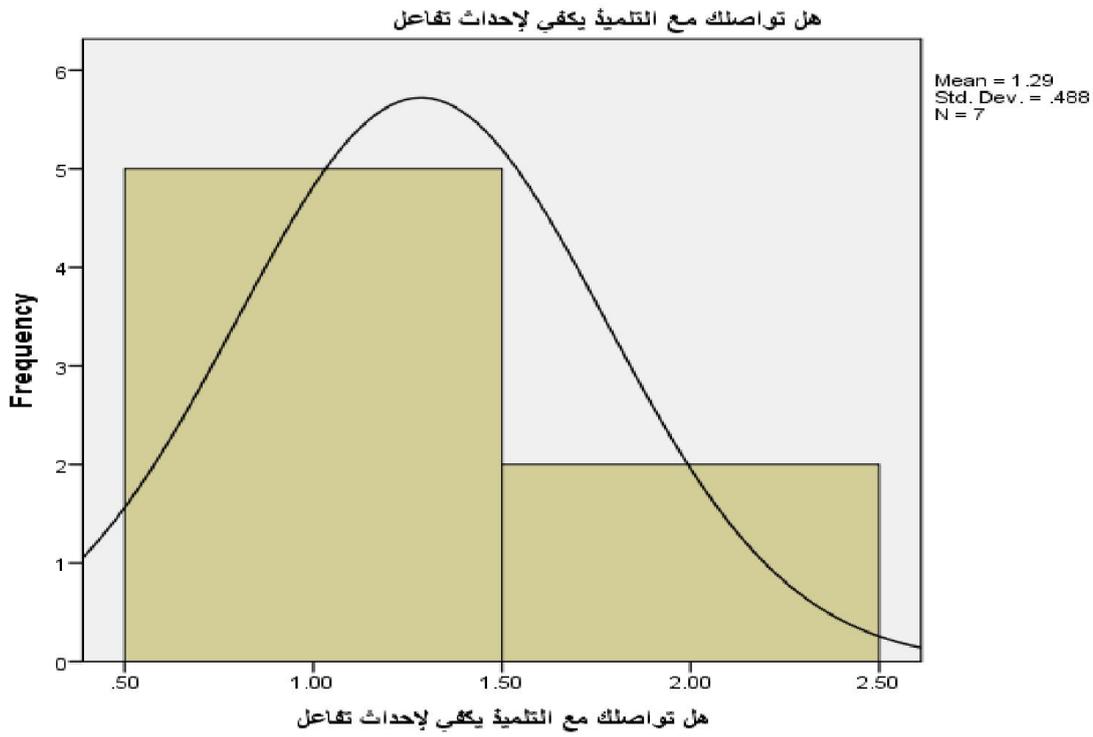
الجدول اعلاه توضح احصائيات اجابة معلمين ابتدائية ابوبكر بلقايد بزواوية كنته ولاية ادرار الذين كان عددهم 7 منهم 5 ذكور و 2 انثى على الاسئلة الموضوعية في الاستبيان، ونلاحظ ان النتائج كانت متباينة نوعا ما، وكل اجابة سواء كانت بنعم او لا عبر عنها بنسبة مئوية. ونلاحظ ان معظم الاجابات كانت بنعم لحل الاسئلة مما يدل على توافق المنظومة التربوية مع المعلمين واتصالهم بالتلاميذ. كما انه كان هناك اجابات بلا كانت النسبة المئوية بهما مرتفعة دلالة ذلك على معاناة المعلم قليلا من تفاعل التلميذ وتجاوبهم مع اللغة السليمة في بناء عملية التواصل .

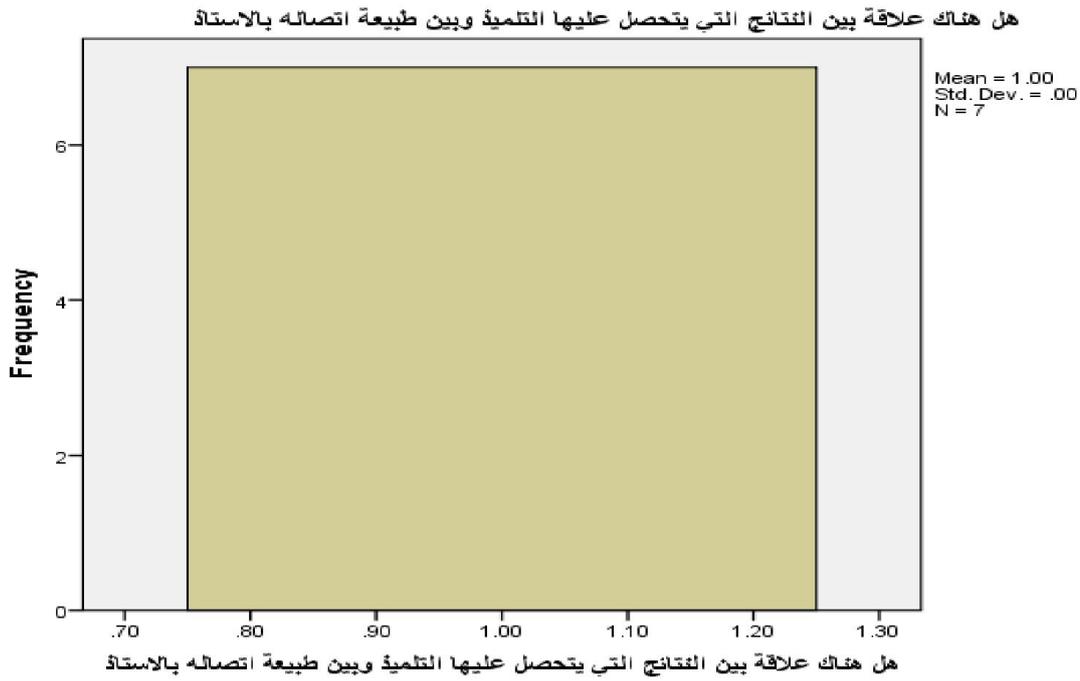
2.2 Histograms الرسومات البيانية

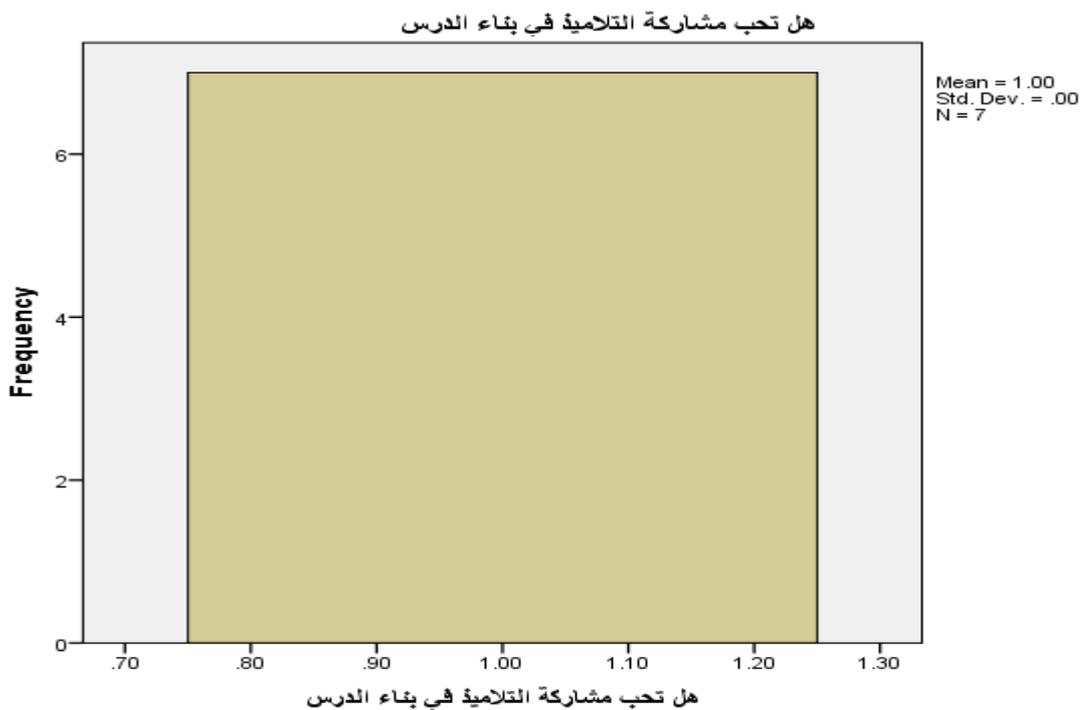
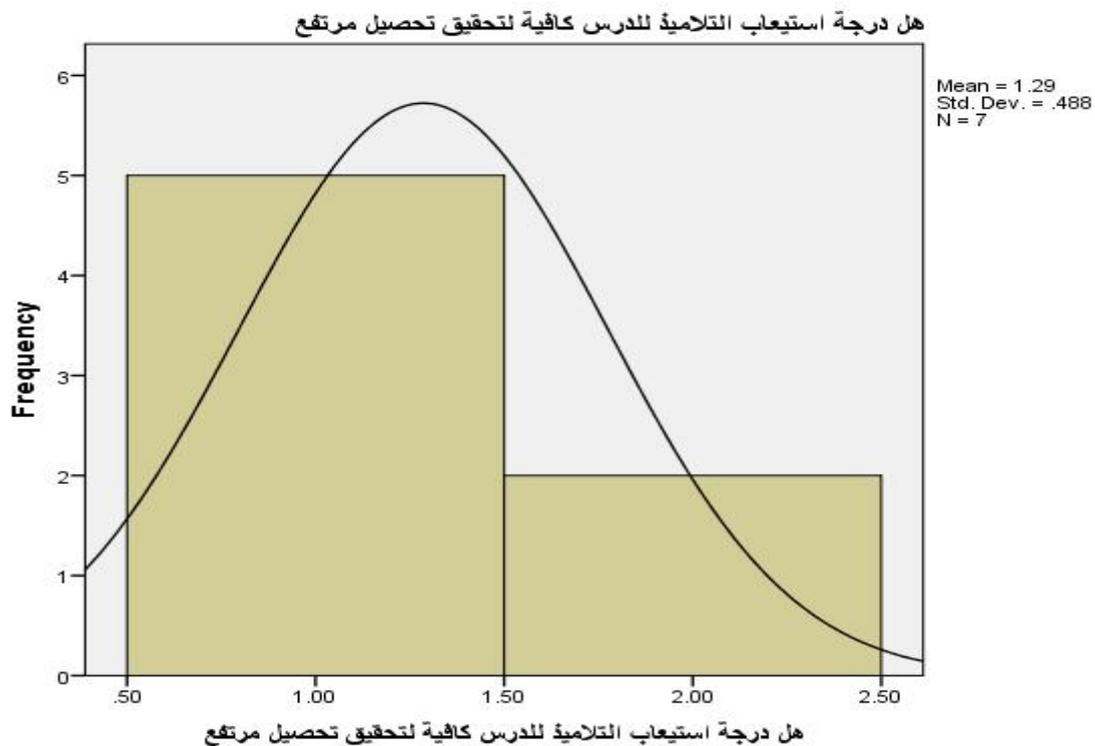


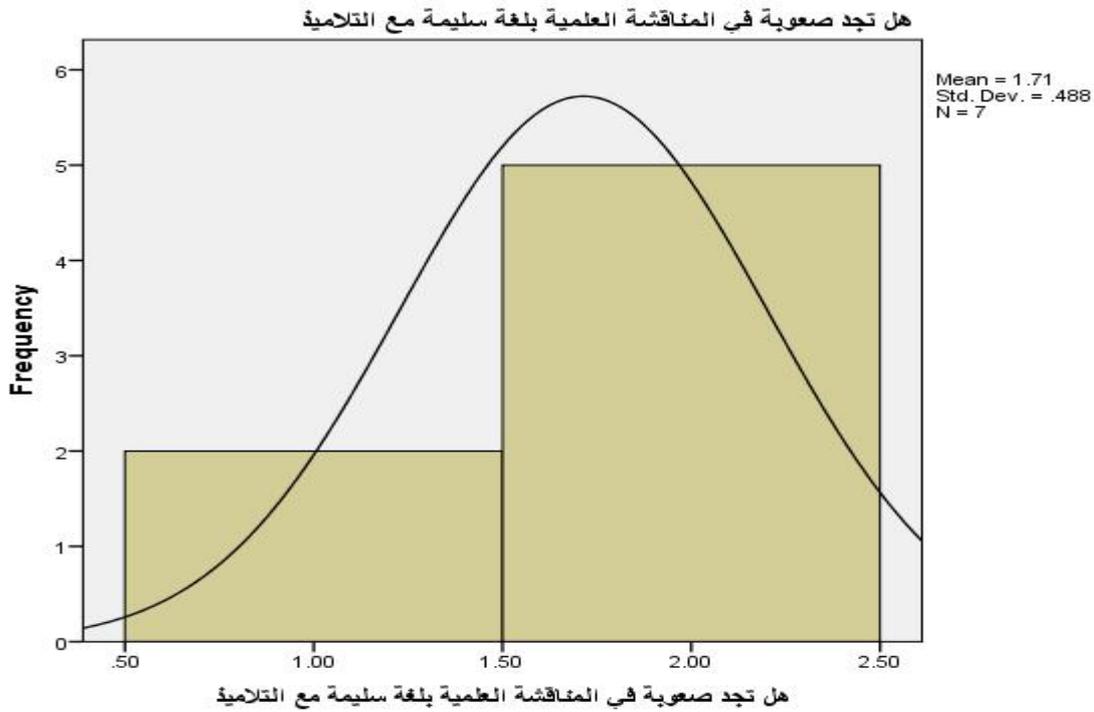
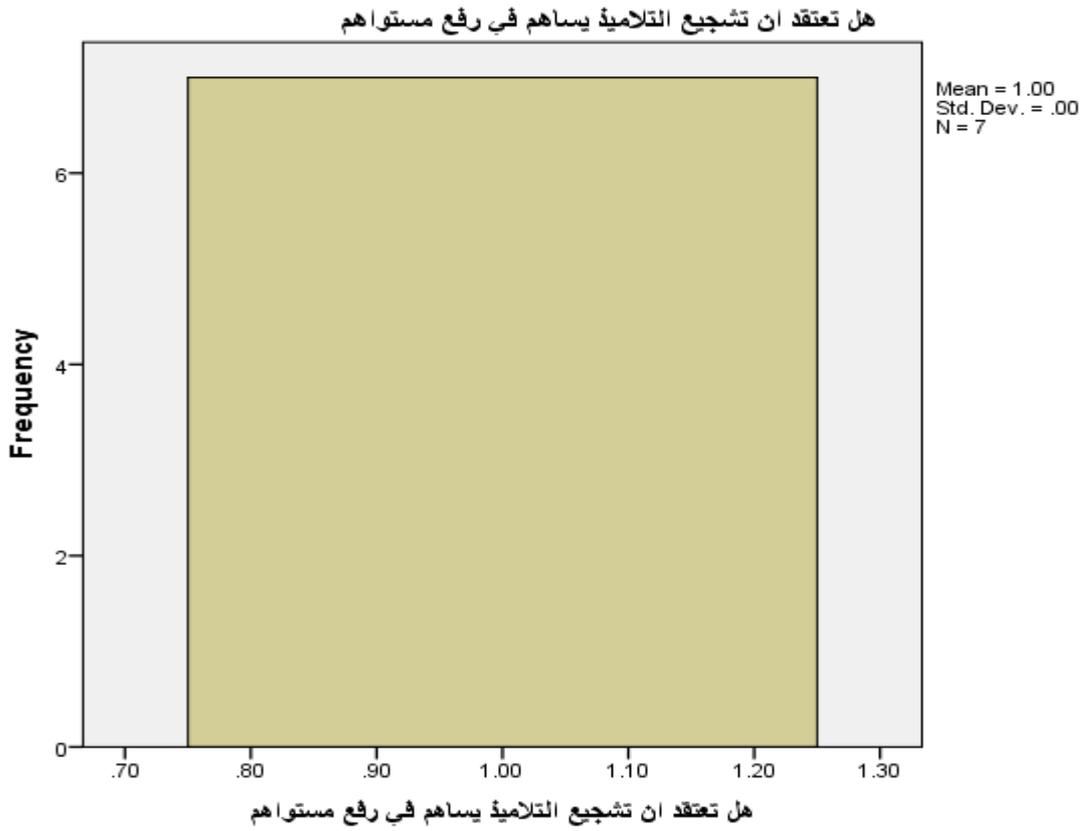


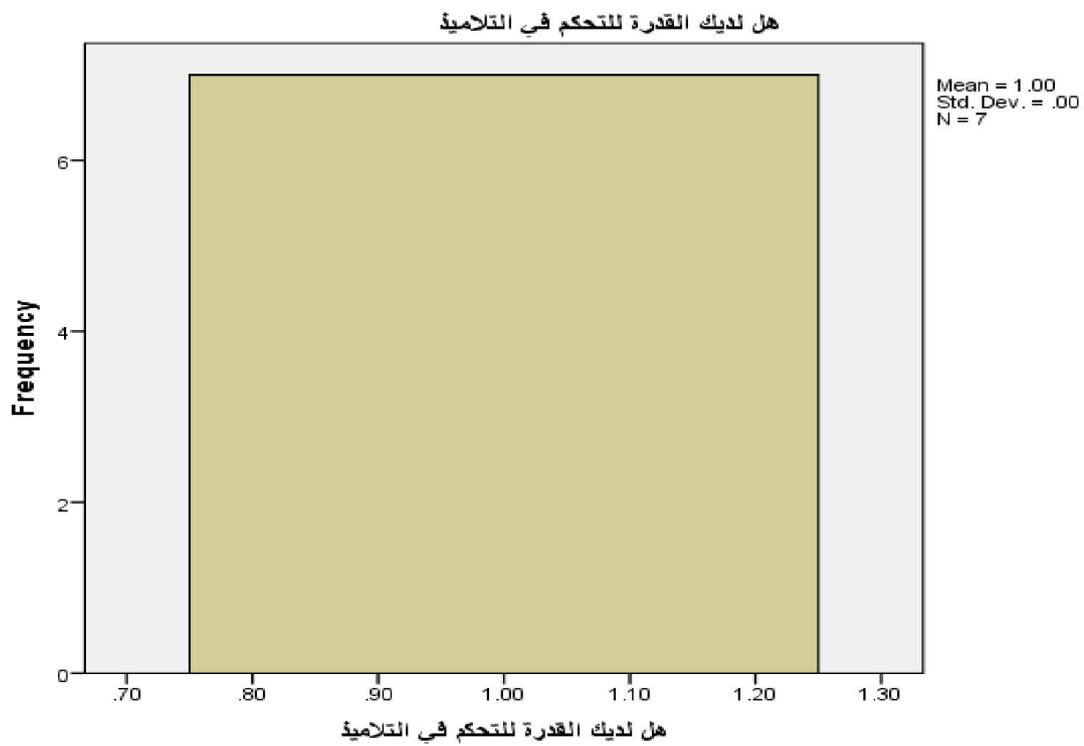
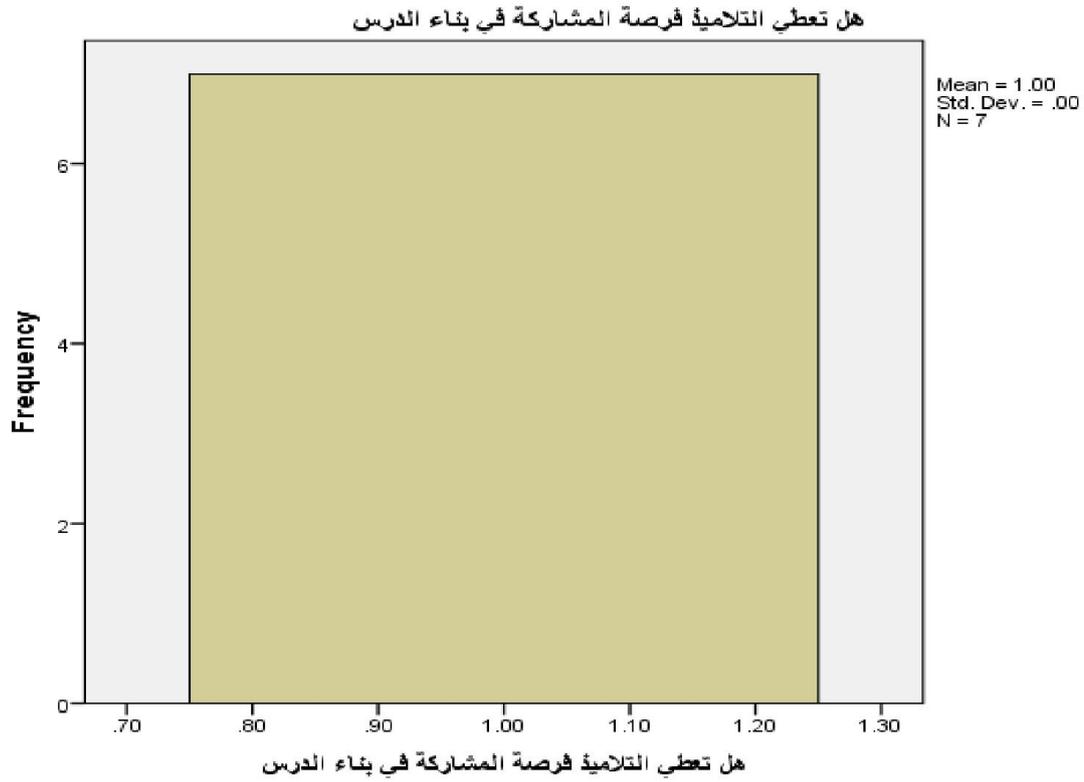


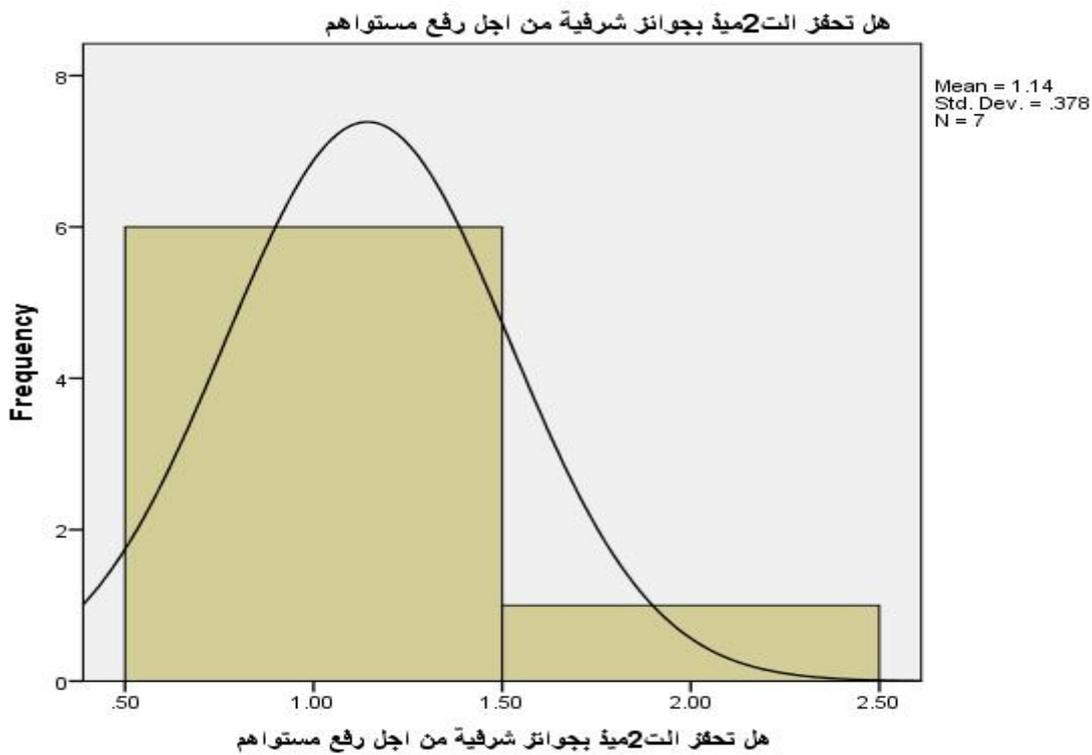
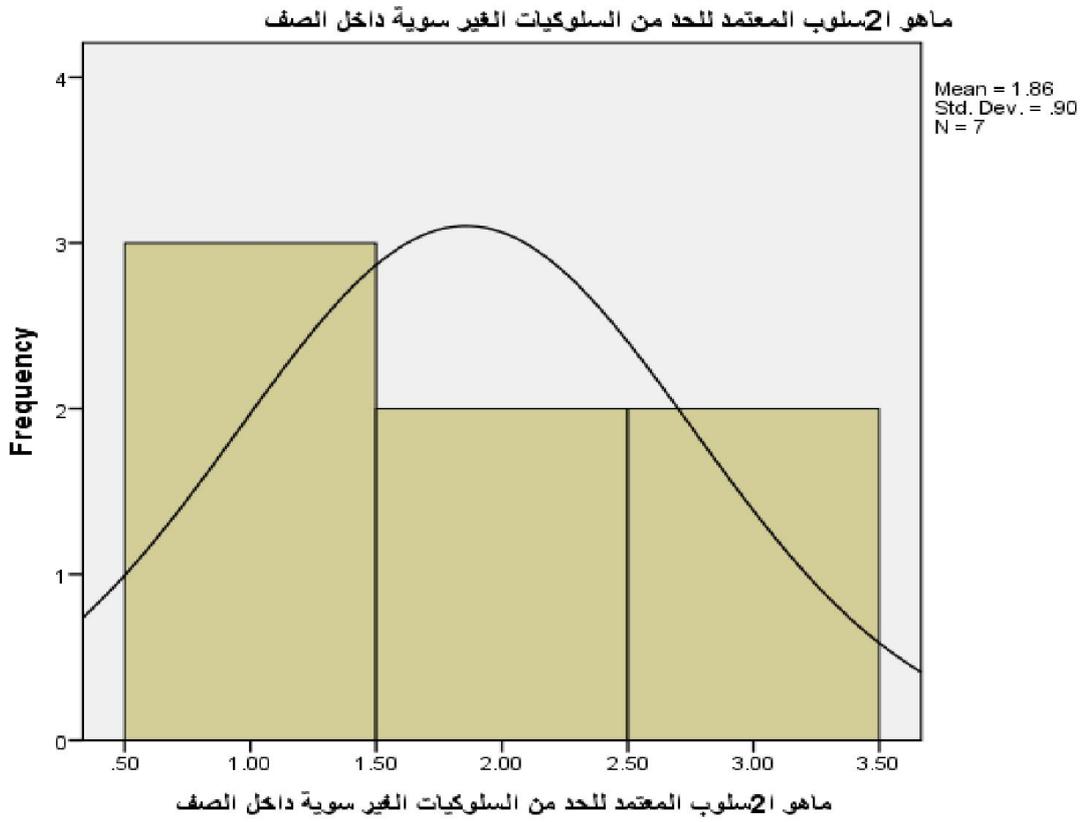


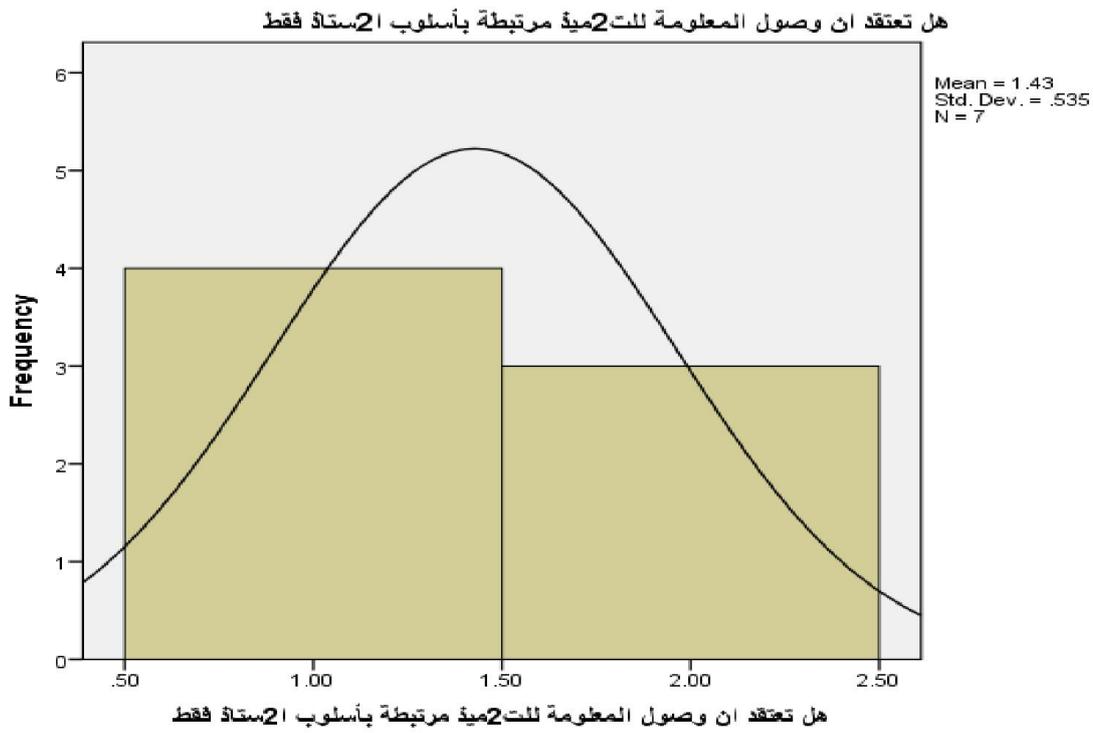
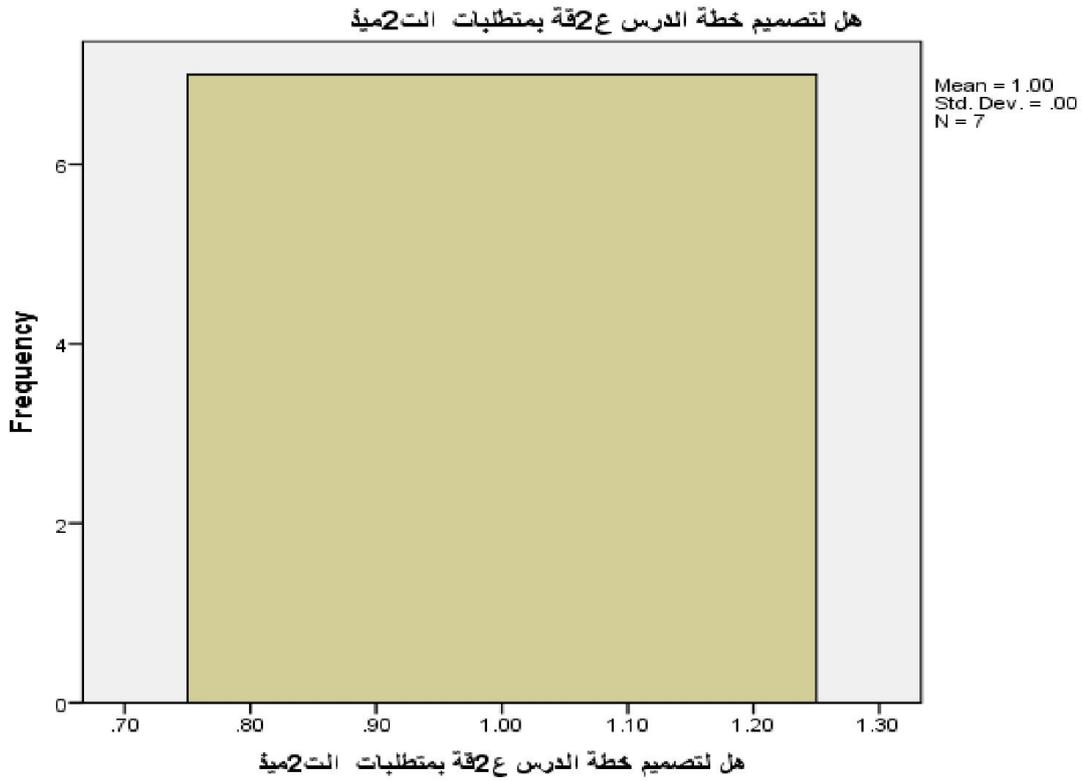




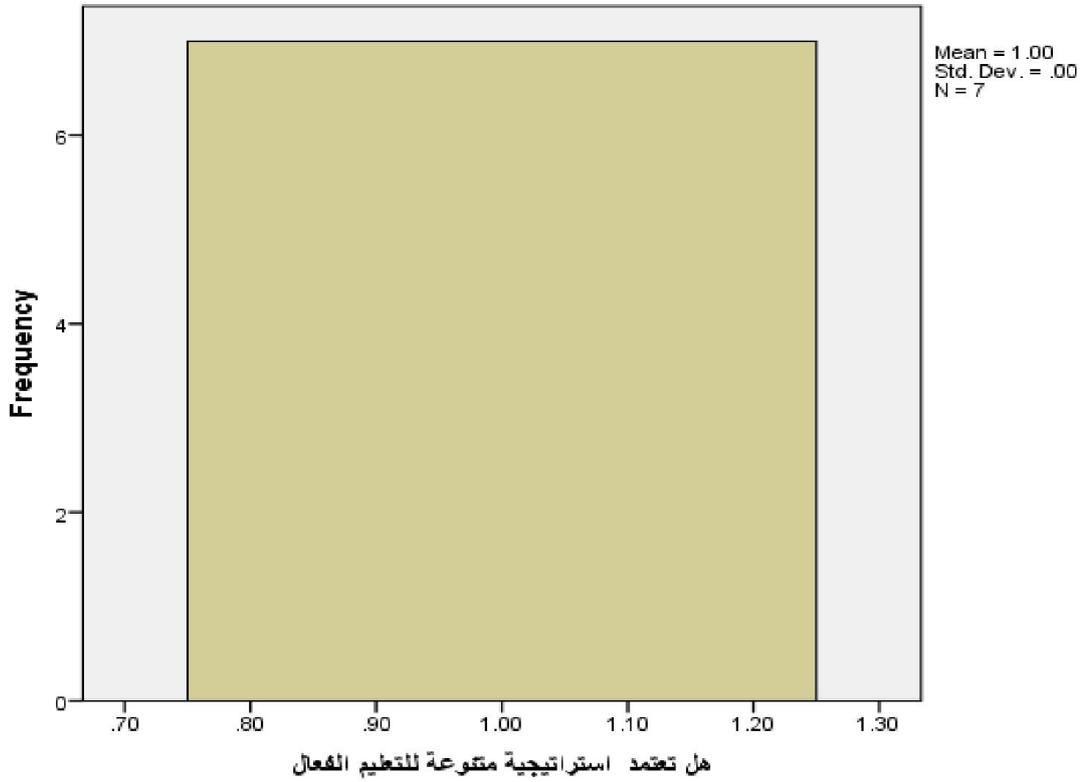






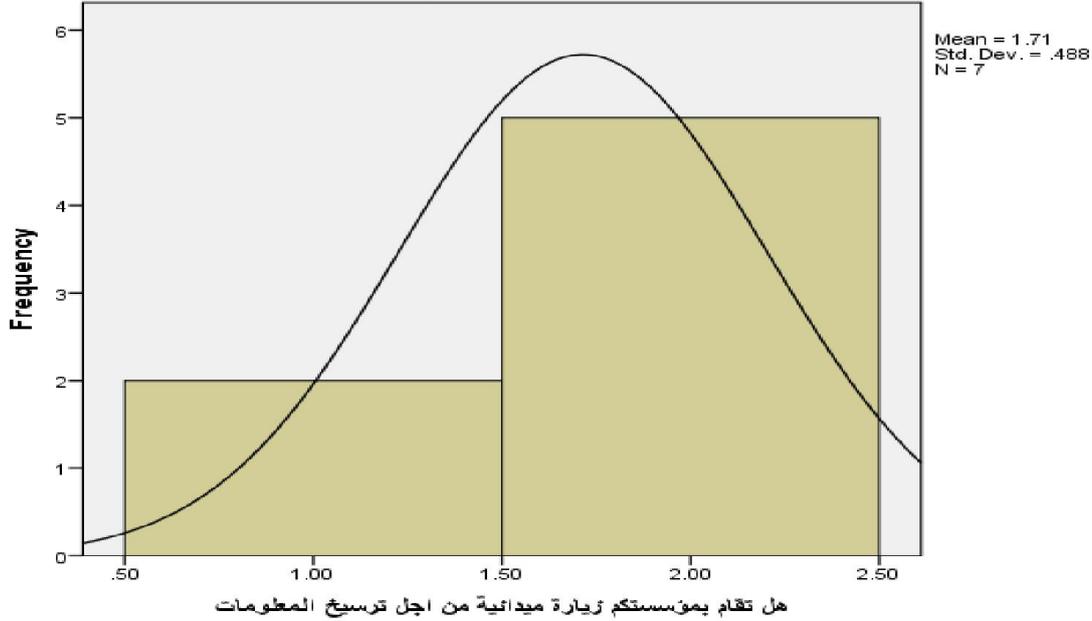


هل تعتمد استراتيجية متنوعة للتعليم الفعال

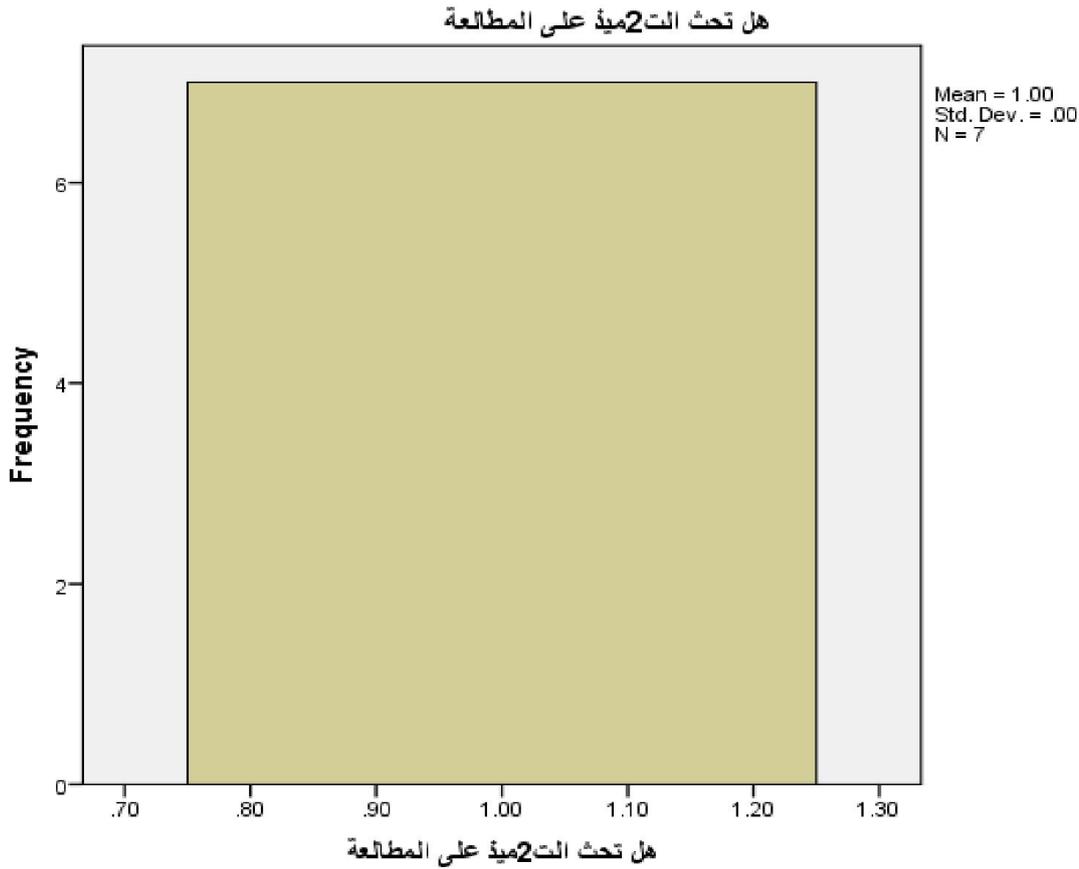


هل تعتمد استراتيجية متنوعة للتعليم الفعال

هل تقام بمؤسساتكم زيارة ميدانية من اجل ترسيخ المعلومات



هل تقام بمؤسساتكم زيارة ميدانية من اجل ترسيخ المعلومات



1.2.2. التحليل و التفسير

الرسومات البيانية الموجودة أعلاه توضح لنا نتائج الاستبيانات على شكل اعمدة بيانية لاجابات المعلمين المتواجدين بابتدائية ابي بكر بلقايد بزواوية كنته .

نلاحظ من خلال الاعمدة انه هناك فرق واضح وجلي بين مختلف الاجابات على مستوى الاسئلة الموجهة في الاستبيان، فقد اتسمت معظم الاجابات بنعم الا في السؤال: هل تجد صعوبة في المناقشة العلمية بلغة سليمة مع التلاميذ الذي جاء مخالفا وكانت الاجابات بلا، هذا ما يدل على ان المعلمين لديهم بعض المشاكل في المنهاج التربوي من حيث التواصل مع التلميذ بلغة سليمة و ذلك راجع للفتنة السنوية للتلاميذ وعدم تحكهم في اللغة السليمة.

نلاحظ ايضا ان لدى المعلم القدرة في التحكم على التلاميذ وكذا حثهم على المطالعة ومشاركتهم في بناء الدروس مما يدل على التجاوب الكبير للمعلم مع المنهاج التربوي المطروح وتواصله الجيد مع التلاميذ وتحصيلهم الدراسي والمعرفي.

3. نتيجة الفصل:

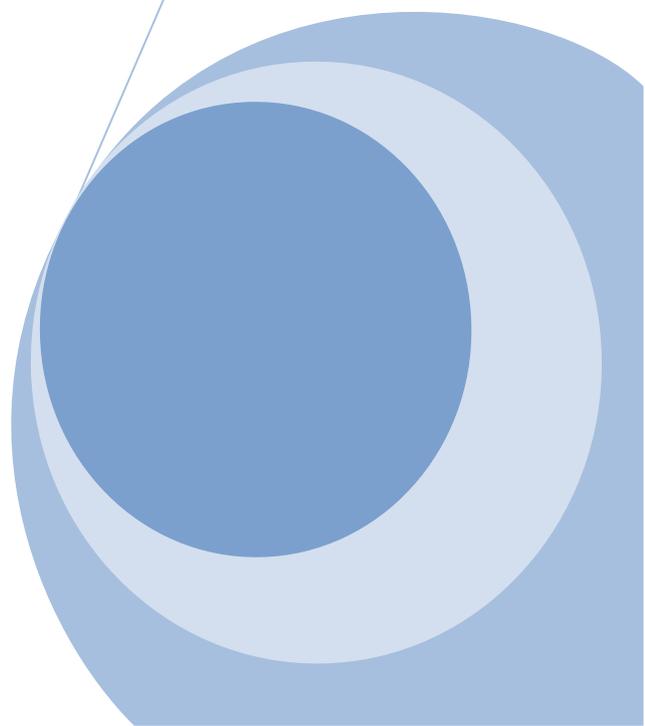
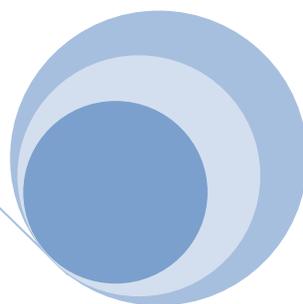
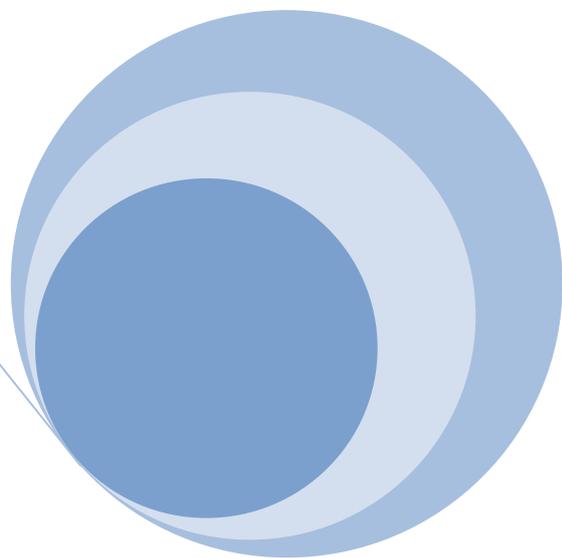
من خلال تحليل الاستبيانات ورؤية النتائج نستنتج انه يوجد توافق كبير بين المنظومة التعليمية التربوية و المعلمين حيث ينطبق ذلك على التلاميذ في المؤسسة، كما استنتجنا انه هناك تفاهم كبير بين المعلم والمتعلم

خلال لقاء الدرس وكذا خارج المؤسسة، ويتضح هذا من حسن معاملتهم وتربيتهم وحبهم للمطالعة وشغفهم للدراسة.

لعملية التواصل بين المعلم والمتعلم أهمية كبيرة في مدى التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث يتضح أثر ذلك في التجاوب والتفاعل بين المعلم والمتعلم مما ينتج عنه التفوق على مستوى النتائج والمعدلات. اجرينا مقابلة مع جملة من اساتذة التعليم الابتدائي في مدرسة المجمع الجديد ابو بكر بالقايد بزواوية كنته يوم 13/ 04/ 2020 والاتي اسمائهم كالتالي :

- الاستاذ بيزيد محمد ، السن 54 متزوج له 32 أقدمية في التعليم منصبه دائم .
 - ابي هريرة محمد ، السن 40 متزوج له 11 في التعليم . منصب دائم .
 - الاستاذ عبد الوافي الصديق ، السن 34 سنة ، متزوج له 10 سنين في التعليم ، دائم
 - عبو احمد ، السن 39 سنة ، متزوج له سبعة سنين في التعليم .
 - خليفة حفصة ، 25 سنة ، عزباء خريجة المدرسة العليا للأساتذة ببيشار لها 3 سنين في التعلم
 - نجبو عائشة ، السن 34 ، متزوجة ، مستخلفة في المدرسة .
- و الحمد لله كانت مقابلة جيدة يمتاز المعلمين في هاته المدرسة بحسن المعاملة ورحابة صدر ويتجلى ذلك في تفوق المدرسة من جميع النواحي .

الختامة



خاتمة

إن الاتصال بين المعلم والتلميذ يعتبر القناة الأساسية لفاعلية المواقف التعليمية وذلك لما له من أهمية في تشجيع روح التواصل داخل الصف ومساعدة التلاميذ في تفادي الانطواء على النفس حيث أن للتفاعل ثلاثة عناصر أساسية لكي يكون تفاعل إيجابي بين الاستاذ و التلميذ والمتمثلة في المعاملة الحسنة من طرف الاستاذ للتلميذ ، والعلاقة المبنية على مبدأ التعليم و التعلم ، و الاتصال الجيد بين الاستاذ و التلميذ ، فإن نقص عنصر من هذه العناصر يمكن أن يقع هناك خلل في عملية التفاعل فيما بينهما فهي كالسلسلة مترابطة فكل عنصر يكمل الآخر.

ومن مضمون البحث توصلنا إلى أمور لابد من توفرها في العملية التواصلية بين المعلم و المتعلم لكي تعون سببا من أسباب نجاح التلاميذ وتزيد من فعالية تحصيلهم الدراسي:

✓ أن تكون الرسالة الاتصالية التواصلية واضحة أو جلية لكي لا يكون هناك أدنى امكانية لسوء الفهم ، وهذا يتطلب فحص كل كلمة وجملة وعبارة من الرسالة الاتصالية التواصلية ، حيث تكون مفهومة لدى المستقبل .

✓ أن تكون الرسالة الاتصالية التواصلية تكون تامة أو كاملة ، أي يجب أن تعطي معنى كاملا .

✓ أن تكون الرسالة التواصلية محسوسة أو ملموسة. لأن الكلمات المحسوسة أكثر تحديدا للمعنى من الكلمات المجردة.

✓ أن تكون الرسالة الاتصالية التواصلية موجزة أو مختصرة ، أي يجب على المرسل أن يوجز (فخير الكلام ما قل ودل) ، ويكون الإيجاز بحذف المعلومات التي لا تسهم في تحقيق هدف الاتصال و التواصل ، وتجنب الحشو الزائد للمعلومات .

كلما كانت العلاقة بين المعلم و التلميذ جيدة كلما كانت نتائج التحصيل جيدة ، أما إذا كانت هذه العلاقة مبنية على إظهار السلطة و القسوة و التجاهل كلما كان المستوى التحصيلي متدني وضعيف .

ومنه على المعلم التحلي بالعديد من التوصيات ومنها:

● الأخذ بعين الاعتبار كل الأمور التي تؤثر سلبا على التلميذ ومحاولة تجنبها و تغييرها مما يترك اثر طيب لدى التلميذ .

● تكوين المعلمين نفسيا وفكريا واجتماعيا و إرسالهم إلى دورات تدريبية خاصة في مجال تطوير مهارة التواصل.

● أن يكون المعلم موضوعيا في أحكامه ومعاملاته مع التلاميذ داخل القسم.

● تجنب استعمال الطرق الكلاسيكية في التعامل مع المتعلمين، كالضرب والشتيم والعقاب.

● أن يحاول المعلم التقرب من التلاميذ كي يتمكن من فهم نفسياتهم في مختلف مراحل التعليم.

تعتبر هاته النقاط من أهم النقاط التي تساهم في إنجاح عملية التواصل بين المعلم والمتعلم، فالتعليم هو وسيلة لتبادل الكفاءات بين المعلم والتلميذ وهو عملية تربوية إنسانية تتم من خلال التواصل فكلما كان الاتصال صحيح ووثيق كان مرور المعلومات أسهل فلا يمكن تحقيق الهدف من الدرس إذا انفراد الأستاذ بتقديم المعلومات دون اشتراك المتعلمين و بالتالي فالإتصال ضروري جدا فهو عامل لخلق الثقة المتبادلة وبمس الجانب التربوي النفسي و الاجتماعي للمتعلم الذي من شأنه أن يؤثر إيجابيا على التحصيل الدراسي .

The page features a decorative design with three blue circles of varying sizes, each composed of concentric rings of different shades of blue. These circles are positioned in the top right and bottom right corners. Two thin, light blue lines intersect at the top left, forming a large 'V' shape that frames the central text.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع و المصادر

1. القرآن الكريم
2. ابو الفتح ابن جني الخصائص تحقيق محمد علي فخار دار الهدى للطباعة و النشر ، القاهرة ط 1 سنة 1972 .
3. ابو هلال العسكري الصناعتين تحقيق مفيد للقميحة ، دار الكتب العلمية ط1 سنة 1981
4. احمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغة ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر ، ط2
5. بدر الدين بن ترندي - ر - أيت ع السلام ، مراجعة مساعد العلوي ، الكتاب المدرسي السنة الثانية من التعليم المتوسط .
6. بن سنان الخفاجي ، سر الفصاحة دار الكتب العلمية لبنان ، ط 1 ، سنة 1982 .
7. الجاحظ البيان والتبيين ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ط2 .
8. حجازي مصطفى ، الاتصال الفعال و العلاقة الانسانية في الادارة ، دار الطليعة ، بيروت ، سنة 1982
9. خميس محمد، منتجات تكنولوجيا التعليم، جامعة عين الشمس مصر، ط 1 .
10. رسالة ماجستير عنونها معوقات الاتصال و التواصل التربوي بين المديرين و المعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة اعداد الباحث احمد الدعس ، اشراف الدكتور عبد الله الحولي .
11. سالم المعوش ، محاضرة مقدمة في ملتقى دولي سيكولوجية الاتصال و العلاقات الانسانية جامعة قصدي مرياح ورقلة سنة 2005 .
12. سعيد بنكراد استراتيجيات التواصل ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، ط1 سنة 2010 .
13. السكاكي ابو يعقوب ، مفتاح العلوم تحقيق نعيم ، دار الكتب العلمية (لبنان) ط1 سنة 1983 .
14. شوقي فرج ، المهارات الاجتماعية والاتصالية ، دار النشر القاهرة ، الطبعة الاولى ، سنة 2003 .
15. عبد الجليل مرتاض ، اللغة و التواصل ، دار الهومة (الجزائر) ط1 سنة 2003 .
16. عبد العزيز شرف ، علم الاعلام اللغوي الشركة المصرية العالمية الوجدان ، ط1 سنة 2000 .
17. عبد الهادي بن ظافر شهري ، استراتيجيات الخطاب (مقابلة تداولية) دار الكتب الجديدة المتجددة .

18. كمال عبد الحميد زيتون ، التدريس نماذجه ومهاراته ، ط 1 ، سنة 1463 و 2003 م عالم الكتب .
19. محمد محمود حيلة ، محور التواصل ، طبعة جديدة سنة 2001 .
20. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، قبلة سمية ، غزال ناديه ، الاتصال التربوي بين الاستاذ والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، سنة 2017 .

الملاحق

أستبيان خاص بأساتذة التعليم الابتدائي ، ابتدائية أبو بكرلقايد لانجاز مذكرة تخرج الموسومة بالتواصل بين المعلم والمتعلم و أثارها في التحصيل الدراسي .

(1) البيانات الشخصية :

- أ - الجنس : ذكر أنثي
- ب - السن :
- ج - الحالة العائلية : أعزب (ة) متزوج (ة) مطلق (ة) أرمل (ة)
- ح - الأقدمية في التعليم :
- خ - المنصب : دائم مستخلف عقود ماقبل التشغيل

(2) الإتصال التربوي :

- أ - هل تجد صعوبة في التواصل مع التلاميذ نعم لا
- ب - هل تعتقد أن التعليم عملية اتصال بين طرفي العملية التربوية نعم لا
- ج - هل للأتصال دور في رفع مستوى المشاركة لدى المتعلم نعم لا
- ح - هل تواصلك مع التلميذ يكفي لإحداث تفاعل نعم لا
- ج - هل تعتبر أن فعالية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي نعم لا
- د - هل تحبذ الاجابات الجماعية او المنفردة نعم لا
- ذ - هل هناك علاقة بين النتائج التي يتحصل عليها التلميذ وبين طبيعة اتصاله بالاستاذ نعم لا

(3) المعلم والمتعلم والعلاقة بينهما :

- 1 - هل أثناء الوقت المخصص للحصة تقوم بمعالجة بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ في بناء الدرس نعم لا
- 2 - هل درجة استيعاب التلاميذ للدرس كافية لتحقيق تحصيل مرتفع نعم لا
- 3 - هل تجب مشاركة التلاميذ في بناء الدرس نعم لا
-

- 4 – هل تعتقد أن تشجيع التلاميذ يساهم في رفع مستواهم نعم لا
- 5 – هل تجد صعوبة في المناقشة العلمية بلغة سليمة مع التلاميذ نعم لا لا
- 6 – ها تعطي التلاميذ فرصة المشاركة في بناء الدرس نعم لا
- 7 – هل لديك القدرة للتحكم في التلاميذ نعم لا
- 8 – ماهو الأسلوب المعتمد للحد من السلوكيات الغير سوية داخل الصف :
- استدعاء الولي التوبيخ الضرب

(4) التحصيل الدراسي:

- 1 – هل تحفز التلاميذ بجوائز شرفية من اجل من اجل رفع مستواهم نعم لا
- 2 – هل لتصميم خطة الدرس علاقة بمتطلبات التلاميذ نعم لا
- 3- هل تعتقد أن وصول المعلومة للتلاميذ مرتبطة بأسلوب الأستاذ فقط نعم لا
- 4 – هل تعتمد إستراتيجية متنوعة للتعليم الفعال نعم لا
- 5 – هل تقام بمؤسستكم زيارات ميدانية من اجل ترسيخ المعلومات نعم لا
- 6 - هل تحت التلاميذ على المطالعة نعم لا

أستبيان خاص بأساتذة التعليم الابتدائي ، ابتدائية ابن سينا لانجاز مذكرة تخرج الموسومة بالتواصل بين المعلم والمتعلم و أثارها في التحصيل الدراسي .

(1) البيانات الشخصية :

- أ - الجنس : ذكر أنثي
- ب - السن :
- ج - الحالة العائلية : أعزب (ة) متزوج (ة) مطلق (ة) أرمل (ة)
- ح - الأقدمية في التعليم :
- خ - المنصب : دائم (ة) مستخلف (ة) عقود ماقبل التشغيل (ة)

(2) الاتصال التربوي :

- أ - هل تجد صعوبة في التواصل مع التلاميذ نعم لا
- ب - هل تعتقد أن التعليم عملية اتصال بين طرفي العملية التربوية نعم لا
- ج - هل للاتصال دور في رفع مستوى المشاركة لدى المتعلم نعم لا
- ح - هل تواصلك مع التلميذ يكفي لإحداث تفاعل نعم لا
- ج - هل تعتبر أن فعالية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي نعم لا
- د - هل تحبذ الإجابات الجماعية أو المنفردة نعم لا
- ذ - هل هناك علاقة بين النتائج التي يتحصل عليها التلميذ وبين طبيعة اتصاله بالأستاذ نعم لا

(3) المعلم والمتعلم والعلاقة بينهما :

- 1 - هل أثناء الوقت المخصص للحصة تقوم بمعالجة بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ في بناء الدرس نعم لا
- 2 - هل درجة استيعاب التلاميذ للدرس كافية لتحقيق تحصيل مرتفع نعم لا

- 3 - هل تجب مشاركة التلاميذ في بناء الدرس نعم لا
- 4 - هل تعتقد أن تشجيع التلاميذ يساهم في رفع مستواهم نعم لا
- 5 - هل تجد صعوبة في المناقشة العلمية بلغة سليمة مع التلاميذ نعم لا
- 6 - هل تعطي التلاميذ فرصة المشاركة في بناء الدرس نعم لا
- 7 - هل لديك القدرة للتحكم في التلاميذ نعم لا
- 8 - ماهو الأسلوب المعتمد للحد من السلوكيات الغير سوية داخل الصف :
- استدعاء الولي التوبيخ الضرب

(4) التحصيل الدراسي :

- 1 - هل تحفز التلاميذ بجوائز شرفية من اجل من اجل رفع مستواهم نعم لا
- 2 - هل لتصميم خطة الدرس علاقة بمتطلبات التلاميذ نعم لا
- 3- هل تعتقد أن وصول المعلومة للتلاميذ مرتبطة بأسلوب الأستاذ فقط نعم لا
- 4 - هل تعتمد إستراتيجية متنوعة للتعليم الفعال نعم لا
- 5 - هل تقام بمؤسستكم زيارات ميدانية من اجل ترسيخ المعلومات نعم لا
- 6 - هل تحت التلاميذ على المطالع

The background features three large, overlapping blue circles of varying sizes, each with a gradient from light to dark blue. Two thin, light blue lines intersect at the top left, forming a large 'V' shape that frames the central text.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر واهداء
أ-ب	مقدمة
4	مدخل
الجانب النظري	
الفصل الأول: مفهوم التواصل لغة واصطلاحا ، عند القدامى و المحدثين	
21	1. تعريف التواصل
21	1.1 لغة
21	2.1 الاصطلاح
24	2 خصائص عملية الاتصال
24	12 عملية الاتصال عملية هادفة
24	22 الاتصال عملية ديناميكية
24	32 الاتصال عملية دائرية غير خطية
24	42 الاتصال عملية منظمة
25	3. التواصل عند القدامى
27	4. التواصل عند المحدثين
الفصل الثاني	
العلاقة التواصلية التربوية و أثرها و أهميتها بين المعلم و المتعلم	
31	5. العلاقة التواصلية بين المعلم و المتعلم
31	6. شروط الاتصال التربوي
32	7. العوامل المؤثرة في فعالية عملية الاتصال
32	1.7 الشروط الخاصة بالمرسل و المستقبل
32	1.1.7 المستوى المعرفي
32	2.1.7 مهارات الاتصال
32	3.1.7 الاتجاهات
32	2.7 الشروط المتصلة بالرسالة
33	12.7 محتوى الرسالة
33	2.2.7 رموز الرسالة

فهرس المحتويات

33	32.7 أسلوب معالجة الرسالة
33	3.7 الشروط الخاصة بالوسيلة
34	8. أهمية التواصل التربوي
35	9. أنواع الاتصال التربوي
35	1.9. الاتصال المباشر (مواجهي)
35	1.1.9 الاتصال الذاتي
35	2.1.9 الاتصال الفردي المباشر
35	3.1.9 الجماعي المباشر في مجموعات صغيرة
35	2.9 الاتصال غير المباشر (عن بعد)
36	1.2.9 الاتصال الفردي غير المباشر
36	2.2.9 الاتصال الجماعي غير المباشر في مجموعات صغيرة
36	3.2.9 الاتصال الجماعي غير المباشر في مجموعات كبيرة
<p>الفصل الثالث</p> <p>وسائل عملية الاتصال والتواصل التربوي</p>	
38	10 وسائل عملية الاتصال و التواصل التربوي
38	1.10 المجالس التربوية
38	2.10 اللجان التربوية
39	3.10 التقارير
39	4.10 الاجتماعات المدرسية
39	5.10 المقابلات
40	6.10 الإعلام
40	7.10 الإعلان
40	8.10 الدعاية
40	9.10 العلاقات العامة
<p>الفصل الرابع</p> <p>مجالات عملية الاتصال و التواصل التربوي</p>	
42	11. المجالات
42	1.11 الجوانب الإدارية

فهرس المحتويات

42	2.11 الجوانب الفنية
42	3.11 خدمة البيئة و المجتمع المحلي
42	1.2 مهارات عملية الاتصال و التواصل التربوي
42	1.12 التدريب على الإنصات الجيد الإيجابي وكيفية تحقيقه
43	2.12 التدريب على القراءة السريعة
43	3.12 التدريب على الكتابة الموضوعية المحددة
43	4.12 التدريب على مهارة التفكير المنطقي السليم
الفصل الخامس الدراسة الميدانية	
45	1. تمهيد
51-45	2 جداول إحصائية
51	1.12 التحليل والتفسير
63-52	2.2 الرسومات البيانية
63	1.2.2 التحليل و التفسير
63	3. نتيجة الفصل
66	خاتمة
69	المصادر و المراجع
72	الملاحق

الملخص:

أن العملية التواصلية التعليمية التي تحدث داخل الصف عبارة عن عملية تفاعلية اتصالية، تتم بين ثلاثة عناصر المكونة للوضعية البيداغوجية من معلم ومتعلم ومعرفة، فإذا كان التفاعل بين هاته الأطراف تفاعلاً جيداً ينعكس ذلك على مستوى التلاميذ وجاء عنوان مذكرتنا " التواصل بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل الدراسي مدرستي ابن سينا ومجمع أبو بكر بلقايد انموجاً" لتدرس هذا الجانب من نظرياً وتطبيقياً.

الكلمات المفتاحية: التواصل، المعلم، المتعلم، التحصيل الدراسي، العملية التعليمية.

Abstract:

The educational communicative process that takes place in the classroom is an interactive and communicative process, which takes place between three components of the pedagogical situation: a teacher, a learner, and knowledge. If the interaction between these parties is a good interaction, this is reflected on the students' level. The title of our memo is "Communication between the teacher and the learner and its impact on achievement." The school of Ibn Sina and the Abu Bakr Belkaid complex as a model" to study this aspect of theory and practice.

Keywords: communication, teacher, learner, academic achievement, educational process